
وسارعوا إلى
مغفرة
من ربكم ورحمة
وليد بن أمين الرفاعي
شبكة
الألوكة
www.alukah.net



وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة

وليد بن أمين الرفاعي





وَسَارِعُوا إلى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ

تأليف

وليد الرفاعي

ماجستير السنة النبوية وعلومها

والمشرف العام على دار الصحابة لعلوم القرآن والسنة النبوية

ومدرس الحديث وعلومه.

أهديها للأفاضل بموقع الألوكة





بسم الله الرحمن الرحيم



المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، مَن يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلى الله تعالى وسلم عليه وعلى آله وبارك.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ [النساء: ١].

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١]، أما بعد:

فإن أصدقَ الحديث كتابُ الله، وخيرَ الهدي هدي محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وشرَّ الأمور محدثاتها، وكلَّ محدثة بدعة، وكلَّ بدعة ضلالة، وكلَّ ضلالة في النار. (اللهم أجرنا من النار).



أما بعد:

فهذه رسالة (وَسَارِعُوا إلى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ..) في ذكر سبعة وستين (٦٧) سببًا أسباب مغفرة الذنوب ودخول الجنة وأدلتها، بفضل الله ورحمته من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقمت بالتعليق عليها وتوضيح غريب ألفاظ أحاديثها، أهديها لإخواني في موقع الألوكة؛ لكي يعم النفع بها، والله من وراء القصد، وهو المسؤول سبحانه أن يتقبلنا في الصالحين، وأن يجعل أعمالنا زادًا إلى حسن المصير إليه وعتادًا إلى يُمن القدوم عليه، إنه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل.

وصلى الله على خير خلق الله محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وسلم تسليمًا كثيرًا.

والحمد لله رب العالمين.

وكتبه

وليد الرفاعي



أولًا من أسباب مغفرة الذنوب وأدلتها:

١- المشي على الأقدام إلى صلاة الجماعة:

روى ابن ماجه في سننه من حديث أبي هريرة أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(كفارات الخطايا: إسباغ الوضوء على المكاره، وإعمال الأقدام إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة)[1].

٢ – صلاة ركعتين لا سهو فيهما:

روى الإمام أبو داود في سننه والإمام أحمد في مسنده عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لا يَسْهُو[2] فِيهِمَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ)[3].

٣ – الاجتماع على ذكر الله:

روى الإمام أحمد وابن أبي شيبة في المصنف عن سهل ابن الحنظلية رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ما اجتمع قوم على ذكر، فتفرَّقوا عنه إلا قيل لهم: قوموا مغفورًا لكم)[4].

روى أحمد في مسنده والضياء المقدسي عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ما جلس قوم يذكرون الله تعالى إلا ناداهم مناد من السماء: قوموا مغفورًا لكم)[5].

٤- الذكر عند سماع الأذان:

روى الإمام مسلم في صحيحه من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أنه قال:

---

١ (صحيح): رواه ابن ماجه (٤٢٨) وهذا لفظه.

٢ السَّهْوُ في الشيء: تَرْكُه عن غَيرِ علْم. والسَّهوُ عنه تَرْكُه مع العِلْم.

٣ (حسن) انظر حديث رقم: ٦١٦٥ في صحيح الجامع.

٤ (صحيح) انظر حديث رقم: ٥٥٠٧ في صحيح الجامع.

٥ (صحيح) انظر حديث رقم: ٥٦٠٩ في صحيح الجامع.



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً وَبِالإِسْلاَمِ دِينًا، غُفِرَ لَهُ ذَنْبُهُ)[6]، [7].

٥ - صلاة ركعتين وإفراغ القلب مما فيه سوى الله تعالى:

روى الإمام مسلم في صحيحه من حديث عمرو بن عبسه رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَا مِنْكُمْ رَجُلٌ يُقَرِّبُ وَضُوءَهُ فَيَتَمَضْمَضُ وَيَسْتَنْشِقُ فَيَنْتَثِرُ إِلاَّ خَرَّتْ خَطَايَا وَجْهِهِ وَفِيهِ وَخَيَاشِيمِهِ ثُمَّ إِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ إِلاَّ خَرَّتْ خَطَايَا وَجْهِهِ مِنْ أَطْرَافِ لِحْيَتِهِ مَعَ الْمَاءِ ثُمَّ يَغْسِلُ يَدَيْهِ إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ إِلاَّ خَرَّتْ خَطَايَا يَدَيْهِ مِنْ أَنَامِلِهِ مَعَ الْمَاءِ ثُمَّ يَمْسَحُ رَأْسَهُ إِلاَّ خَرَّتْ خَطَايَا رَأْسِهِ مِنْ أَطْرَافِ شَعْرِهِ مَعَ الْمَاءِ ثُمَّ يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ إِلاَّ خَرَّتْ خَطَايَا رِجْلَيْهِ مِنْ أَنَامِلِهِ مَعَ الْمَاءِ فَإِنْ هُوَ قَامَ فَصَلَّى فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَمَجَّدَهُ بِالَّذِى هُوَ لَهُ أَهْلٌ وَفَرَّغَ قَلْبَهُ لِلَّهِ إِلاَّ انْصَرَفَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ)[8].

٦- من وافق تأمينه تأمين الملائكة:

روى الإمامان البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِذَا أَمَّنَ[9] الإِمَامُ، فَأَمِّنُوا، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ[10] الْمَلاَئِكَةِ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ

---

٦ المراد بهذا وما أشبهه الصغائر لا الكبائر

٧ حديث رقم: ٣٨٦ وقَالَ ابْنُ رُمْحٍ فِي رِوَايَتِهِ « مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ وَأَنَا أَشْهَدُ ». وَلَمْ يَذْكُرْ قُتَيْبَةُ قَوْلَهُ وَأَنَا.

٨ مسلم باب إسلام عمرو بن عبسة برقم ٢٩٤ - (٨٣٢)

٩ (آمن) قال آمين.

١٠ (تأمين الملائكة) قولها آمين بعد قول الإمام



- وَقَالَ ابْنُ شِهَابٍ - وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: آمِينَ) [١١].

٧- من وافق قوله عند سماع سمع الله لمن حمده قول الملائكة:

روى الإمامان البخاري ومسلم في تصحيحيهما من حديث أبي هريرة أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِذَا قَالَ الإمام: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ، فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ قَوْلُهُ [١٢] قَوْلَ المَلاَئِكَةِ [١٣]، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) [١٤].

٨- المكث في المسجد بعد الصلاة:

روى الإمامان البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (المَلاَئِكَةُ تُصَلِّي [١٥] عَلَى أَحَدِكُمْ مَادَامَ فِي مُصَلَّاهُ الَّذِي صَلَّى فِيهِ، مَا لَمْ يُحْدِثْ [١٦]، تَقُولُ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ، اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ) [١٧].

٩- الحج المبرور:

روى الإمام البخاري في الصحيح من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ حَجَّ لِلَّهِ فَلَمْ يَرْفُثْ [١٨]، وَلَمْ يَفْسُقْ [١٩]، رجع كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ [٢٠] [٢١].

---

١١ البخاري كتاب الأذان بَابُ جَهْرِ الإمام بِالتَّأْمِينِ برقم ٧٨٠ وأخرجه مسلم في الصلاة باب التسميع والتحميد والتأمين رقم ٤١٠

١٢ (قوله) آمين.

١٣ (قول الملائكة) آمين

١٤ البخاري كتاب الأذان بَابُ فَضْلِ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ أخرجه مسلم في باب الصلاة باب التسميع والتحميد والتأمين رقم ٤٠٩

١٥ (تصلي) تدعو له بالرحمة.

١٦ (ما لم يحدث) ما لم يحصل منه ما ينقض الوضوء أو يمنع من الصلاة

١٧ البخاري رقم ٤٤٥ وأخرجه مسلم في المساجد ومواضع الصلاة باب فضل صلاة الجماعة رقم ٦٤٩





روى الإمام مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ أَتَى هَذَا الْبَيْتَ، فَلَمْ يَرْفُثْ، وَلَمْ يَفْسُقْ، رَجَعَ كَمَا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ) (٢٢).

روى الدارقطني في سننه عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أديموا الحج والعمرة، فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد) (٢٣).

١٠ – مسح الحجر الأسود والركن اليماني:

روى الإمام أحمد في مسنده من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن مسح الحجر الأسود والركن اليماني يحطان الخطايا حطًّا) (٢٤).

١١- قول: لا إله إلا الله والله وأكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

روى الإمام أحمد في مسنده والإمام الترمذي في سننه من حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ما على الأرض أحد يقول لا إله إلا الله والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله، إلا كفرت عنه خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر) (٢٥).

---

١٨ (يرفث) من الرفث وهو الجماع والتعريض به وذكر ما يفحش من القول.

١٩ (يفسق) يرتكب محرما من المحرمات ويخرج عن طاعة الله عز وجل.

٢٠ (كيوم ولدته أمه) من حيث براءته من الذنوب.

٢١ البخاري كتاب الحج باب فضل الحج المبرور ١٥٢١

٢٢ مسلم باب من حج فلم يرفث ولم يفسق ٤٣٨ - (١٣٥٠)

٢٣ (صحيح) انظر حديث رقم: ٢٥٣ في صحيح الجامع.

٢٤ (صحيح) انظر حديث رقم: ٢١٩٤ في صحيح الجامع

٢٥ (حسن) انظر حديث رقم: ٥٦٣٦ في صحيح الجامع.

١٢ - قول سبحان الله وبحمده مائة مرة:

روى الإمامان البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (مَنْ قَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، حُطَّتْ[٢٦] خَطَايَاهُ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ البَحْرِ) [٢٧]، [٢٨].

١٣ - قول لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شئ قدير، مائة مرة.

روى الإمامان البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (مَنْ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ، كَانَتْ لَهُ عَدْلَ [٢٩] عَشْرِ رِقَابٍ [٣٠]، وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ، وَمُحِيَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ، وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يُمْسِيَ، وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ، إِلَّا أَحَدٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ) [٣١].

١٤ - قول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر:

روى الإمام أحمد في مسنده من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إن سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، تنفض الخطايا كما تنفض [٣٢] الشجرة ورقها) [٣٣].

---

٢٦ (حطت خطاياه) محيت ذنوبه المتعلقة بحقوق الله تعالى.

٢٧ (مثل زبد البحر) كناية عن المبالغة في الكثرة والزبد من البحر وغيره كالرغوة تعلو سطحه]

٢٨ االبخاري كتاب الدعوت باب فضل التسبيح رقم٦٤٠٥ وأخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء رقم ٢٦٩١، ٢٦٩٢

٢٩ (عدل) مثل.

٣٠ (رقاب) جمع رقبة إي إنسان مملوك عبد أو أمة والمراد ثواب عتقهم

٣١ البخاري كِتَابُ بَدْءِ الخَلْقِ بَابُ صِفَةِ إِبْلِيسَ وَجُنُودِهِ، وأخرجه مسلم في الذكر والدعاء والتوبة باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء رقم ٢٦٩١.

٣٢ (تنفض) أي تسقط ونفض الورق من الشجر حركه ليسقط

٣٣ (حسن) انظر حديث رقم: ٢٠٨٩ في صحيح الجامع.



١٥ - المرض والصبر عليه:

روى الإمام أبو داود في سننه من حديث أم العلاء أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يا أم العلاء، أبشري فإن مرض المسلم يذهب الله به خطاياه كما تذهب النار خبث [٣٤] الذهب والفضة) ٣٥.

روى الإمام الحاكم في المستدرك من حديث أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (وصب [٣٦] المؤمن كفارة [٣٧] لخطاياه) [٣٨].

روى الإمام أحمد في مسنده عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إِذَا ابْتَلَى اللَّهُ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ قَالَ اللَّهُ اكْتُبْ لَهُ صَالِحَ عَمَلِهِ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ فَإِنْ شَفَاهُ غَسَلَهُ وَطَهَّرَهُ وَإِنْ قَبَضَهُ غَفَرَ لَهُ وَرَحِمَهُ) [٣٩].

١٦ - أن تبيت متوضأ طاهراً:

روى الإمام الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (طَهِّرُوا هَذِهِ الأَجْسَادَ طَهَّرَكُمُ اللَّهُ، فَإِنَّهُ لَيْسَ عَبْدٌ يَبِيتُ طَاهِراً إِلا بَاتَ مَلَكٌ فِي شِعَارِهِ [٤٠] لا يَنْقَلِبُ سَاعَةً مِنَ اللَّيْلِ إِلا قَالَ: [٤١] اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ فَإِنَّهُ بَاتَ طَاهِراً[٤٢]، [٤٣].

---

٣٤ الخبث: الأوساخ والشوائب

٣٥ (صحيح) انظر حديث رقم: ٧٨٥١ في صحيح الجامع

٣٦ الوَصَب: دَوام الوَجَع ولُزومُه، وقد يُطْلق الوَصَبُ على التَّعَب، والفُتُورِ في البَدَن.

٣٧ كفارة: الماحية للخطأ والذنب

٣٨ (صحيح) انظر حديث رقم: ٧١٠٩ في صحيح الجامع

٣٩ (حسن) انظر حديث رقم: ٢٥٨ في صحيح الجامع

٤٠ شعاره) بكسر الشين المعجمة ثوبه الذي يلي جسده

٤١ القائل الملك (اللهم اغفر لعبدك)

٤٢ والطهارة عند النوم قسمان طهارة الظاهر وهي معروفة وطهارة الباطن وهي بالتوبة وهي آكد من الظاهرة فربما مات في نومه وهو متلوث بأوساخ الذنوب فيتعين عليه التوبة وأن يزيل من قلبه كل شيء وحقد ومكروه لكل مسلم.

٤٣ (حسن) انظر حديث رقم: ٣٩٣٦ في صحيح الجامع





١٧ - قول هذا الذكر إذا استيقظت من النوم بليل:

روى الإمام البخاري في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

(مَنْ تعارَّ [٤٤] منَ الليلِ، فقَالَ: لاَ إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، وهُوَ عَلَى كُلِّ شيْءٍ قَدِيرٌ، الحَمْدُ لِلَّهِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، وَلاَ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، أَوْ دعَا، اسْتُجِيبَ لَهُ، فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قُبِلَتْ صَلاَتُهُ) [٤٥].

١٨- صلاة الفجر في جماعة والذكر بعدها حتى تطلع الشمس ثم تصلي ركعتين:

روى الإمام الترمذي في سننه من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (مَنْ صَلَّى الْفَجْرَ فِي جَمَاعَةٍ، ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللَّهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ، كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تَامَّةٍ، تَامَّةٍ، تَامَّةٍ)[٤٦].

١٩- المشي من البيت إلى المسجد متوضًا:

روى الإمام أبو داود في سننه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلاَةِ لَمْ يَرْفَعْ قَدَمَهُ الْيُمْنَى إِلاَّ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ حَسَنَةً، وَلَمْ يَضَعْ قَدَمَهُ الْيُسْرَى إِلاَّ حَطَّ اللَّهُ عَنْهُ سَيِّئَةً، فَلْيُقَرِّبْ أَوْ لِيُبَعِّدْ فَإِنْ أَتَى الْمَسْجِدَ فَصَلَّى فِيجَمَاعَةٍ غُفِرَ لَهُ، وَإِنْ أَتَى الْمَسْجِدَ وَقَدْ صَلَّوْا بَعْضًا وَبَقِيَ بَعْضٌ، صَلَّى مَا أَدْرَكَ وَأَتَمَّ مَا بَقِيَ كَانَ كَذَلِكَ، فَإِنْ أَتَى الْمَسْجِدَ وَقَدْ صَلَّوْا فَأَتَمَّ الصَّلاَةَ كَانَ كَذَلِكَ) [٤٧].

---

٤٤ تعار: هَبَّ من نومه واستَيْقَظ أو انتبه وهو يسبح أو يستغفر أو يذكر الله تعالى بأي ذكر

٤٥ البخاري كتاب التهجد بَابُ فَضْلِ مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى رقم ١١٥٤

٤٦ (صحيح) انظر حديث رقم: ٦٣٤٦ في صحيح الجامع

٤٧ أخرجه أبو داود (رقم ٥٦٣)، والبيهقى (٦٩/٣، رقم ٤٧٩٠) (صحيح) انظر حديث رقم: ٤٤٠ في صحيح الجامع.



٢٠ - العبادة في الهرج والفتن:

روى الإمام مسلم في صحيحه عن معقل بن يسار رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (الْعِبَادَةُ فِي الْهَرْجِ [٤٨] كَهِجْرَةٍ إِلَيَّ) [٤٩].

٢١ – إذا أسلم المرء وحسن إسلامه:

روى الإمام البخاري في صحيحه من حديث أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إِذَا أَسْلَمَ العَبْدُ فَحَسُنَ إِسْلاَمُهُ [٥٠]، يُكَفِّرُ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ سَيِّئَةٍ كَانَ زَلَفَهَا[٥١]، وَكَانَ بَعْدَ ذَلِكَ القِصَاصُ [٥٢] الحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ، وَالسَّيِّئَةُ بِمِثْلِهَا إِلَّا أَنْ يَتَجَاوَزَ [٥٣] اللَّهُ عَنْهَا) [٥٤].

٢٢- انتظار الصلاة بعد الصلاة:

روى الإمام مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

أَلاَ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللَّهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ [٥٥]، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلاَةِ بَعْدَ الصَّلاَةِ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ [٥٦]، [٥٧].

---

٤٨ المراد بالهرج هنا الفتنة واختلاط أمور الناس وسبب كثرة فضل العبادة فيه أن الناس يغفلون عنها ولا يتفرغ لها إلا الأفراد

٤٩ مسلم ٢٩٤٨

٥٠ (فحسن إسلامه) دخل فيه باطنا وظاهرا فاعتقد اعتقادا خالصا وعمل عملا صالحا.

٥١ (زلفها) أسلفها وقدمها.

٥٢ (القصاص) المحاسبة والمجازاة بالمثل.

٥٣ (يتجاوز) يعفو

٥٤ كِتَابُ الإِيمَانِ بَابُ حُسْنِ إِسْلاَمِ المَرْءِ رقم ٤١

٥٥ (إسباغ الوضوء على المكاره) المكاره جمع مكره وهو ما يكرهه الإنسان ويشق عليه والكره بالضم والفتح المشقة والمعنى أن يتوضأ مع البرد الشديد والعلل التي يتأذى معها بمس الماء

٥٦ (فذلكم الرباط) أي الرباط المرغب فيه وأصل الرباط الحبس على الشيء كأنه حبس نفسه على هذه الطاعة.



٢٣ - صيام يوم عرفة:

روى الإمام مسلم في صحيحه من حديث أبي قتاده رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (صِيَامُ يَوْمِ عَرَفَةَ أَحْتَسِبُ (٥٨) عَلَى اللَّهِ أَنْ يُكَفِّرَ السَّنَةَ الَّتِي قَبْلَهُ (٥٩) وَالسَّنَةَ الَّتِي بعدهُ (٦٠)،(٦١).

٢٤ – صيام يوم عاشوراء:

روى الإمام الترمذي في سننه من حديث أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (صيام يوم عاشوراء إني أحتسب على الله أن يكفر السنة التي قبله) ٦٢.

٢٥ - القتل في سبيل الله:

روى الإمام مسلم في صحيحه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللهِ يُكَفِّرُ كُلَّ شَيْءٍ، إِلاَّ الدَّيْنَ(٦٣)) (٦٤).

---

٥٧ مسلم ٢٥١

٥٨ الاحتساب على الله البدار إلى طلب الأجر وتحصيله باستعمال أنواع البر

٥٩ يعني يكفر الصغائر أي المكتسبة فيها

٦٠ بمعنى أنه تعالى يحفظه أن يذنب فيها أو يعطي من الثواب ما يكون كفارة لذنوبها أو يكفرها حقيقة ولو وقع فيها ويكون المكفر مقدماً على المكفر قال صاحب العدة: وذا لا يوجد شيء مثله في شيء من العبادات

٦١ مسلم ١١٦٢

٦٢ الترمذي كتاب الصوم باب ما جاء في الحث على صوم يوم عاشوراء برقم ٧٥٢

٦٣ قال جبريل إلا الدين، فقال رسول الله ﷺ (إلا الدين) بفتح الدال هكذا هو في رواية الترمذي أي ما تعلق بذمّته من دين الآدمي، وذلك لأن حق الآدمي لا يسقطه إلا عفوه أو استيفاؤه، فإذا قتل سقط عنه حق الحق بفضله، وبقي حق العبد، وقال ابن حجر: يستفاد منه أن الشهادة لا تكفر التبعات وحصول التبعات لا تمنع حصول درجة الشهادة وليس للشهادة معنى إلا أن الله يثيب من حصلت له ثواباً مخصوصاً ويكرمه كرامة زائدة وقد بين الحديث أنه يكفر عنه ما عدا التبعات فإن كان له عمل صالح كفرت الشهادة سيئاته غير التبعات فإن عمله الصالح ينفعه في موازنة ما عليه من التبعات وتبقى له درجة الشهادة خالصة فإن لم يكن له عمل صالح فهو تحت المشيئة.

٦٤ مسلم برقم ١٨٨٦



٢٦ -ما يصيب المؤمن من نصب وحزن ووصب والهم:

روى الإمام الترمذي في سننه من حديث أبي سعيد الخدرى رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَا مِنْ شَيْءٍ يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ نَصَبٍ (٦٥) وَلاَ حَزَنٍ وَلاَ وَصَبٍ (٦٦)، حَتَّى الْهَمِّ يَهُمُّهُ إِلاَّ يُكَفِّرُ اللَّهُ بِهِ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ) (٦٧).

٢٧ - المؤذن يغفر له مدى صوته:

روى الإمام أحمد في مسنده وأبو داود والنسائي وابن ماجه[٦٨] من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِه(٦٩) وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ (٧٠) وَيَابِسٍ (٧١)، وَشَاهِدُ الصَّلاَةِ يُكْتَبُ لَهُ خَمْسٌ وَعِشْرُونَ صَلاَةً، وَيُكَفَّرُ عَنْهُ مَا بَيْنَهُمَا (٧٢)، (٧٣).

٢٨ - إذا تصافح المسلمان:

روى الطبراني من حديث أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(إِذَا تَصَافَحَ (٧٤) الْمُسْلِمَانِ (٧٥) لَمْ تَفْرُقْ أَكُفُّهُمَا (٧٦) حَتَّى يُغْفَرَ لَهُمَا (٧٧)، (٧٨).

---

٦٥ النَّصب: التعب

٦٦ الوصب: الألم والسقم الدائم

٦٧ الترمذي برقم ٩٦٦ وحسنه، (صحيح) انظر حديث رقم: ٥٧٢٥ في صحيح الجامع.

٦٨ خالفت شرطي في عدم التوسع في التخريج فالتمس لي عذرا

٦٩ أي غاية صوته

٧٠ أي نام

٧١ أي جماد

٧٢ أي ما بين الأذان إلى الأذان

٧٣ أبو داود برقم ٥١٥ (صحيح) انظر حديث رقم: ٦٦٤٤ في صحيح الجامع.

٧٤ جعل كل منهما بطن يده على بطن يد الآخر إذ المصافحة كما في النهاية إلصاق صفح الكف بالكف

٧٥ الرجلان أو المرأتان أو رجل ومحرمه أو حليلته

٧٦ يعني كفاهما كقوله تعالى ﴿فقد صغت قلوبكما﴾



٢٩ - يوم الاثنين والخميس يغفر الله فيهما لكل مسلم إلا مهتجرين:

روى الإمام ابن ماجه في سننه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسَ يَغْفِرُ اللَّهُ فِيهِمَا لِكُلِّ مُسْلِمٍ إِلَّا مُهْتَجِرَيْنِ [٧٩] يَقُولُ دَعْهُمَا حَتَّى يَصْطَلِحَا) [٨٠].

٣٠ - ألا أدلك على سيد الاستغفار[٨١]:

روى الإمام البخاري في صحيحه من حديث شداد بن أوس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لاَ إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ [٨٢] مَا اسْتَطَعْتُ [٨٣]، أَعُوذُ بِكَ [٨٤] مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ [٨٥] بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ " قَالَ: «وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا [٨٦] بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ

---

٧٧ أي الصغائر لا الكبائر لما مر وهي كما في الأذكار سنة مجمع عليها ولا تحصل السنة إلا بوضع اليمين في اليمين ويكره اختطاف اليد وليحذر المسلم من مصافحة الأجنبية لما فيه من الإثم العظيم.

٧٨ الطبراني برقم ٨٠٧٦ (صحيح) انظر حديث رقم: ٤٣٣ في صحيح الجامع.

٧٩ أي متقاطعين لأمر لا يقتضي ذلك. وإلا فالتقاطع للدين ولتأديب الأهل جائز.

٨٠ ابن ماجه برقم ١٧٤٠ (صحيح) انظر حديث رقم: ٢٢٧٨ في صحيح الجامع.

٨١ السيد في الأصل الرئيس الذي يقصد في الحوائج ويرجع إليه في الأمور وسيد القوم أفضلهم ولما كان هذا الدعاء جامعا لمعاني التوبة كلها استعير له هذا الاسم لاسيما وقد ذكر الله تعالى فيه بأكمل الأوصاف وذكر العبد بأضعف الحالات وهذا أقصى غاية التضرع ونهاية الاستكانة والخضوع لمن لا يستحق ذلك إلا هو سبحانه.

٨٢ ثابت ومستمر على الوفاء بما عاهدتك عليه ووعدتك بالقيام به من صدق الإيمان بك وحسن التوكل عليك وصالح الطاعة لك.

٨٣ قدر استطاعتي.

٨٤ (أعوذ) استجير وألتجئ.

٨٥ (أبوء) أقر وأعترف.

٨٦ (موقنا) مخلصا من قلبه مصدقا بعظيم ثوابها.





الجَنَّة، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ) (٨٧).

٣١ – قول: قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني:

روى الإمام مسلم في صحيحه من حديث طارق بن الأشجعي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(قُلْ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي،وَعَافِنِي، وَارْزُقْنِي وَيَجْمَعُ أَصَابِعَهُ إِلاَّ الإِبْهَامَ فَإِنَّ هَؤُلاَءِ تَجْمَعُ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ) (٨٨)، (٨٩).

٣٢ -من علم أن الله ذو قدرة على مغفرة الذنوب:

روى الطبراني عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ عَلِمَ أَنِّي ذُو قُدْرَةٍ عَلَى مَغْفِرَةِ الذُّنُوبِ غَفَرْتُ لَهُ (٩٠)، وَلا أُبَالِي (٩١)، مَا لَمْ يُشْرِكْ بِي شَيْئًا) (٩٢).

٣٣ – الصلاة في بيت المقدس:

روى الإمام أحمد في مسنده والنسائي وابن حبان وغيرهم من حديث عمرو بن العاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ صلى الله عليه وسلم لَمَّا بَنَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خِلالًا ثَلاثَةً سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ فَأُوتِيَهُ وَسَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مُلْكًا لا

---

٨٧ البخاري في كِتَابُ الدَّعَوَاتِ بَابُ أَفْضَلِ الِاسْتِغْفَارِ برقم ٦٣٠٦

٨٨ كان الرجل إذا أسلم علمه النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة ثم أمره أن يدعو بهذه الكلمات

٨٩ مسلم كتاب الذكر والدعاء والتوبة باب فَضْلِ التَّهْلِيلِ وَالتَّسْبِيحِ وَالدُّعَاءِ برقم ٧٠٢٦.

٩٠ فيه أن الاعتراف بذلك سبب للغفران وهو نظير أنا عند ظن عبدي بي، وقد عير الله قوماً فقال ﴿ وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم ﴾ ﴿ وظننتم ظنّ السوء وكنتم قوماً بوراً ﴾

٩١ (ولا أبالي) أي لا أحتفل

٩٢ الطبراني برقم ١١٤٥٠ (حسن) انظر حديث رقم: ٤٣٣٠ في صحيح الجامع. قال أهل العلم: وهذا أرجى حديث في السنة ولا يغتر به فإنه تعالى كما أنه عظيم الثواب شديد العقاب فعقابه عظيم كما أن عفوه واسع جسيم يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء. وروي أن حماد بن سلمة عاد سفيان فقال سفيان: أترى يغفر الله لمثلي؟ قال: والله لو خيرت بين محاسبة الله إياي ومحاسبة أبويّ ما اخترت إلا محاسبة الله لأنه أرحم بي منهما.



يَنْبَغِي لأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ فَأُوتِيَهُ وَسَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حِينَ فَرَغَ مِنْ بِنَاءِ الْمَسْجِدِ أَنْ لاَ يَأْتِيَهُ أَحَدٌ لاَ يَنْهَزُهُ إِلاَّ الصَّلاَةُ فِيهِ أَنْ يُخْرِجَهُ مِنْ خَطِيئَتِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ أما اثنتان فقد أعطيهما وأرجوا أن يكون قد أعطي الثالثة) [٩٣].

٣٤ - إذا حضر المسلم صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها:

روى الإمام مسلم في صحيحه من حديث عثمان بن عفان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَا مِنَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُهُ صَلاَةٌ مَكْتُوبَةٌ فَيُحْسِنُ وُضُوءَهَا وَخُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا، إِلاَّ كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ مَا لَمْ يُؤْتِ كَبِيرَةً [٩٤] وَذَلِكَ الدَّهْرَ كُلَّهُ [٩٥]. [٩٦].

٣٥ - ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك:

روى الإمام الترمذي في سننه من حديث علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ غَفَرَ اللَّهُ [٩٧] لَكَ وَإِنْ كُنْتَ مَغْفُورًا لَكَ [٩٨]. قَالَ «قُلْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ) [٩٩].

٣٦ – من كان سهلًا إذا باع سهلًا إذا اشترى سهلًا إذا اقتضى:

روى الترمذي في سننه من حديث جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (غَفَرَ اللَّهُ لِرَجُلٍ كَانَ قَبْلَكُمْ [١٠٠] كَانَ سَهْلًا إِذَا بَاعَ سَهْلًا إِذَا اشْتَرَى، سَهْلًا إِذَا قَضَى، سَهْلًا إِذَا اقْتَضَى) [١٠١].

---

٩٣ النسائي برقم (٦٩٣) ووابن ماجه (برقم ١٤٠٨) (صحيح) انظر حديث رقم: ٢٠٩٠ في صحيح الجامع.

٩٤ (ما لم يؤت كبيرة) أي ما لم يعملها

٩٥ (وذلك الدهر كله) أي التكفير بسبب الصلاة مستمر في جميع الأزمان لا يختص بزمان دون زمان فانتصاب الدهر على الظرفية، وقال النووي معناه أن الذنوب كلها تغفر إلا الكبائر فإنها إنما تكفرها التوبة أو الرحمة

٩٦ مسلم كتاب الطهارة باب فضل الوضوء والصلاة عقبه برقم ٢٢٨

٩٧ أي الصغائر

٩٨ (وإن كنت مغفوراً لك) أي الكبائر

٩٩ الترمذي برقم ٣٨٤٣ (صحيح) انظر حديث رقم: ٢٦٢١ في صحيح الجامع

١٠٠ من الأمم السابقة



٣٧ - قول سبحانك اللهم ربي وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك:

روى الحاكم في المستدرك عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كان لا يقوم من مجلس إلا قال: سبحانك اللهم ربي وبحمدك لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك وقال: لا يقولهنَّ أحد حيث يقوم من مجلسه إلا غفر له ما كان منه في ذلك المجلس) [١٠٢].

٣٨ - ما من مسلمين يموت بينهما ثلاثة من أولادهما لم يبلغوا الحنث إلا غفر لهما:

روى النسائي وأحمد وابن حبان من حديث أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَا مِنْ مُسْلِمَيْنِ يَمُوتُ بَيْنَهُمَا ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ لَمْ يَبْلُغُوا الْحِنْثَ [١٠٣] إِلَّا غَفَرَ اللَّهُ لَهُمَا بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ) [١٠٤].

٣٩ - ما من نفس تموت وهي تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله:

روى أحمد والنسائي وابن ماجه من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَا مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ تَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ يَرْجِعُ ذَلِكَ إلى قَلْبٍ مُوقِنٍ إِلاَّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ) [١٠٥].

٤٠ - من اغتسل يوم الجمعة ثم أتى الجمعة ثم صلى ثم أنصت:

روى الإمام مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنِ اغْتَسَلَ ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فَصَلَّى مَا قُدِّرَ لَهُ ثُمَّ

---

١٠١ الترمذي برقم ١٣٢٠ (صحيح) انظر حديث رقم: ٤١٦٢ في صحيح الجامع.

١٠٢ الحاكم برقم ١٨٢٧ (صحيح) انظر حديث رقم: ٤٨٦٧ في صحيح الجامع.

١٠٣ يبلغ الحِنْث: يبلغ مبلغ الرجال ويجْري عليه القَلَم فيُكْتَب عليه الحِنْث وهو الإثم

١٠٤ أحمد برقم(٢١٣٧٩)، والنسائي (برقم ١٨٧٤)، وابن حبان (برقم ٢٩٤٠) (صحيح) رقم: ٥٧٧٩ في صحيح الجامع.

١٠٥ أحمد (برقم ٢٢٠٥١)،والنسائي في الكبرى(برقم ١٠٩٧٥) وابن ماجه(برقم ٣٧٩٦) (حسن) رقم: ٥٧٩٣ في صحيح الجامع.

أَنْصت حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ خُطْبَتِهِ ثُمَّ يُصَلِّيَ معه غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الأُخْرَى وَفَضْلَ ثلاثَةِ أَيَّامٍ) (١٠٦).

٤١ - من اغتسل يوم الجمعة فأحسن الغسل وتطهّر فأحسن الطهور، ولبس من أحسن ثيابه....:

روى الإمام أحمد في مسنده وابن ماجه في سننه من حديث أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من اغتسل يوم الجمعة فأحسن الغسل، وتطهر فأحسن الطهور، ولبس من أحسن ثيابه، ومس ما كتب الله له من طيب أو دهن أهله، ثم أتى المسجد فلم يلغُ ولم يفرِّق بين اثنين، غفر الله له ما بينه وبين الجمعة الأخرى) (١٠٧).

٤٢ - من أكل طعامًا أو لبس ثوبًا فقال..........

روى الإمام أحمد في مسنده من حديث معاذ بن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ أَكَلَ طَعَامًا ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلا قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ لَبِسَ ثَوْبًا، فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي هَذَا وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلا قُوَّةٍ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) (١٠٨).

٤٣ - من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا:

روى الإمامان البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) (١٠٩).

---

١٠٦ مسلم برقم (٨٥٧)

١٠٧ أحمد (برقم ٢١٦٠٩)، وابن ماجه (برقم ١٠٩٧) (صحيح) انظر حديث رقم: ٦٠٦٤ في صحيح الجامع.

١٠٨ أحمد (برقم ١٥٦٧٠)، وأبو داود (برقم ٤٠٢٣)، والترمذي (برقم ٣٤٥٨) (حسن) انظر رقم: ٦٠٨٦ في صحيح الجامع.

١٠٩ كِتَابُ الإِيمَانِ بَابٌ: صَوْمُ رَمَضَانَ احْتِسَابًا مِنَ الإِيمَانِ برقم ٣٨ وأخرجه مسلم في صلاة المسافرين وقصرها باب الترغيب في قيام رمضان رقم ٧٥٩]

٤٤- من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا:

روى الإمامان البخاري ومسلم في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ يَقُمْ لَيْلَةَ الْقَدْرِ [١١٠]، إِيمَانًا [١١١] وَاحْتِسَابًا [١١٢]، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ) [١١٣].

٤٥ - من صلى عليه مائة من المسلمين:

روى الإمام ابن ماجه في سننه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مَنْ صَلَّى عَلَيْهِ [١١٤] مِائَةٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ غُفِرَ لَهُ) [١١٥].

٤٦ - ارحموا ترحموا واغفروا يغفر لكم:

روى الإمام أحمد في المسند من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ارْحَمُوا تُرْحَمُوا وَاغْفِرُوا يَغْفِرِ اللَّهُ لَكُمْ وَيْلٌ [١١٦] لِأَقْمَاعِ [١١٧] الْقَوْلِ وَيْلٌ لِلْمُصِرِّينَ الَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ) [١١٨].

---

١١٠ (من يقم ليلة القدر) يحييها بالصلاة وغيرها من القربات.

١١١ (إيمانا) تصديقا بأنها حق.

١١٢ (واحتسابا) يريد وجه الله تعالى لا رياء ويحتسب الأجر عنده ولا يرجو ثناء الناس.

١١٣ البخاري كِتَابُ الإِيمَانِ بَابٌ: قِيَامُ لَيْلَةِ القَدْرِ مِنَ الإِيمَانِ برقم ٣٥ ومسلم في باب الترغيب في قيام رمضان رقم ٧٦٠

١١٤ (من صلى عليه) وهو ميت

١١٥ ابن ماجه برقم ١٤٨٨ (صحيح) انظر حديث رقم: ٦٣٥٦ في صحيح الجامع.

١١٦ الويل: الحزن والهلاك والعذاب وقيل وادٍ في جهنم

١١٧ أقماع القول: جمع قمع- كضلع- وهو الإناء الذي يترك في رؤوس الظرف؛ لتملأ بالمائعات من الأشربة والأدهان. وهي الآذان، شبه أسماع الذين يستمعون القول ولا يحفظونه ويعملون به بالأقماع التي لا تعي شيئا مما يفرغ فيها، والمراد: ويل للذين يسمعون القول ولا يعملون به.

١١٨ أخرجه أحمد (١٦٥/٢، رقم ٦٥٤١)، والبخارى فى الأدب المفرد (١٣٨/١، رقم ٣٨٠)، والبيهقى فى شعب الإيمان

(٤٤٩/٥، رقم ٧٢٣٦). وأخرجه أيضًا: عبد بن حميد (ص ١٣١، رقم ٣٢٠)، والطبرانى فى الشاميين (١٣٣/٢، رقم ١٠٥٥) (صحيح) انظر حديث رقم: ٨٩٧ في صحيح الجامع..



٤٧ - إن عبدًا أصاب ذنبًا فقال.....................

روى الإمامان البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا - وَرُبَّمَا قَالَ أَذْنَبَ ذَنْبًا - فَقَالَ: رَبِّ أَذْنَبْتُ - وَرُبَّمَا قَالَ: أَصَبْتُ - فَاغْفِرْ لِي، فَقَالَ رَبُّهُ: أَعَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا، أَوْ أَذْنَبَ ذَنْبًا، فَقَالَ: رَبِّ أَذْنَبْتُ - أَوْ أَصَبْتُ - آخَرَ، فَاغْفِرْهُ؟ فَقَالَ: أَعَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْبًا، وَرُبَّمَا قَالَ: أَصَابَ ذَنْبًا، قَالَ: قَالَ: رَبِّ أَصَبْتُ - أَوْ قَالَ أَذْنَبْتُ - آخَرَ، فَاغْفِرْهُ لِي، فَقَالَ: أَعَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ؟ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ثَلاَثًا [١١٩] فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ) [١٢٠].

---

١١٩ (ثلاثا) أي يقول غفرت لعبدي يكررها ثلاثا. (ما شاء) ما دام إذا أذنب تاب. قال النووي في شرح الحديث لو تكرر الذنب مائة مرة أو ألف مرة أو أكثر وتاب في كل مرة قبلت توبته وسقطت ذنوبه ولو تاب عن الجميع توبة واحدة بعد جميعها صحت توبته. قلت والحاصل أن من جاءه الموت وهو تائب من ذنبه كان من المقبولين والخطر أن يعود للذنب فيأتيه الموت فجأة قبل أن يتوب فيكون من الخاسرين]

١٢٠ البخاري كِتَابُ التَّوْحِيدِ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلامَ اللَّهِ﴾ [الفتح: ١٥] ومسلم في التوبة باب قبول التوبة من الذنوب.. رقم ٢٧٥٨

ثانيًا: من أسباب دخول الجنة:

١- إماطة الأذى عن الطريق:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: « لَقَدْ رَأَيْتُ رَجُلًا يَتَقَلَّبُ [١٢١] فِي الْجَنَّةِ [١٢٢] فِي شَجَرَةٍ قَطَعَهَا مِنْ ظَهْرِ الطَّرِيقِ [١٢٣] كَانَتْ تُؤْذِي النَّاسَ [١٢٤] »[١٢٥].

وعَنْ مَعْقِلِ بن يَسَارٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: "مَنْ أَمَاطَ أَذًى [١٢٦] عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ، وَمَنْ تُقُبِّلَتْ مِنْهُ حَسَنَةٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ[١٢٧]"[١٢٨].

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: "مَنْ رَفَعَ حَجَرًا [١٢٩] مِنَ الطَّرِيقِ كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ [١٣٠]، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ حَسَنَةٌ دَخَلَ الْجَنَّةَ"[١٣١].

---

١٢١ (لقد رأيت رجلاً يتقلب) بشد اللام المفتوحة.

١٢٢ (في الجنة) أي يتنعم بملاذها أو يمشي ويتبختر والتقلب التردد مع التنعم والترفه قال تعالى ﴿ لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد ﴾

١٢٣ (قطعها من ظهر الطريق) احتساباً لله تعالى ولفظ الظهر مقحم

١٢٤ (كانت تؤذي الناس) فشكر الله له ذلك فأدخله الجنة وفيه فضل إزالة الأذى من الطريق كشجر وغصن يؤذي وحجر يتعثر به أو قذر أو جيفة وذلك من شعب الإيمان.

١٢٥ رواه مسلم - كتاب البر والصلة والآداب- برقم ١٩١٤

١٢٦ (من أماط الأذى) من نحو شوك وحجر

١٢٧ (دخل الجنة) أي مع السابقين الأولين أو من غير سبق عذاب على ما مر نظيره.

١٢٨ رواه البخاري في الأدب المفرد والطبراني وهو (حسن) انظر حديث رقم: ٦٠٩٨ في صحيح الجامع.

١٢٩ (من رفع حجراً عن الطريق) أي أماط عن طريق الناس أذى من حجر أو غيره كشوك قاصداً إزالة الضرر عنهم احتساباً، وخص الحجر بالذكر لغلبته أو لكونه أعظم ضرراً أو بطريق التمثيل.

١٣٠ (كتبت له حسنة ومن كانت له حسنة دخل الجنة) أي لا بد له من دخولها إما بلا عذاب بأن اجتنب الكبائر أو لم يجتنبها وعفا عنه أو لم يعف عنه وعذب فإنه لا بد أن يخرج من النار والعموم المستفاد من كلمة من مشروط بالإيمان.

١٣١ رواه الطبراني وهو (حسن) انظر حديث رقم: ٦٢٦٥ في صحيح الجامع.

٢- المحافظة على الصيام:

عَنْ سَهْلٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ:إِنَّ فِي الْجَنَّة بَابًا يُقَالُ لَهُ الرَّيَّانُ يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَة لاَ يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ يُقَالُ أَيْنَ الصَّائِمُونَ فَيَقُومُونَ لاَ يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ، فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ (١٣٢).

وعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:« مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا فِيسَبِيلِ اللَّهِ (١٣٣) إِلاَّ بَاعَدَ اللَّهُ بِذَلِكَ الْيَوْمِ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا (١٣٤)» (١٣٥).

٣- تفطير الصائم:

عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا (١٣٦) كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِمْ (١٣٧)مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا »(١٣٨).

٤- تحقيق الإسلام والإيمان:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَصَامَ رَمَضَانَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ جَاهَدَ فِيسَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ جَلَسَ فِي أَرْضِهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا»(١٣٩).

---

١٣٢ متفق عليه

١٣٣ (في سبيل الله) أي وهو في الجهاد أو مخلصا لله تعالى فيه.

١٣٤ (سبعين خريفا) مسافة سير سبعين سنة

١٣٥ متفق عليه

١٣٦ (من فطر صائماً) بعشائه وكذا بتمر فإن لم يتيسر فبماء

١٣٧ (كان له مثل أجره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً) فقد حاز الغني الشاكر أجر صيامه هو أو مثل أجر الفقير الذي فطره ففيه دلالة على تفضيل غني شاكر على فقير صابر، ووقع في رواية البيهقي من فطر صائماً أي فله مثل أجر من عمل الصوم لا مثل أجر من عمل تفطير الصائم ويجوز كون من بمعنى ما والأصل كان له أجر ما عمله وهو الصوم.

١٣٨ رواه الإمام أحمد والترمذي وهو (صحيح) انظر حديث رقم: ٦٤١٥ في صحيح الجامع وصحيح ابن ماجه للألباني: ١٤١٧.

٥- الصبر على الفقر:

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: اطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ (١٤٠)، فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءَ وَاطَّلَعْتُ فِيالنَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءَ (١٤١)» (١٤٢).

٦- القضاء بين الناس بالحق:

عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: « الْقُضَاةُ ثَلاَثَةٌ وَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ وَاثْنَانِ فِيالنَّارِ (١٤٣) فَأَمَّا الَّذِي فِي الْجَنَّةِ فَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَقَضَى بِهِ وَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ فَجَارَ فِيالْحُكْمِ فَهُوَ فِيالنَّارِ وَرَجُلٌ قَضَى لِلنَّاسِ عَلَى جَهْلٍ فَهُوَ فِيالنَّارِ »(١٤٤).

٧- التمسك بعقيدة أهل السنة والجماعة:

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رضي الله عنه قَالَ: قال صلى الله عليه وسلم « أَلاَ إِنَّ مَنْ قَبْلَكُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ افْتَرَقُوا عَلَى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ مِلَّةً وَإِنَّ هَذِهِ الْمِلَّةَ

---

١٣٩ رواه البخاري – كتاب الجهاد والسير- باب درجات المجاهدين في سبيل الله تعالى.

١٤٠ (اطلعت) أشرفت عليها ليلة الإسراء أو في المنام ورؤيا الأنبياء حق.

١٤١ (أكثر أهلها النساء) أي أكثر من يدخلها ثم يخرج منها لأن كفران العطاء وترك الصبر عند البلاء وغلبة الهوى والميل إلى زخرف الدنيا والإعراض عن مفاخر الآخرة فيهن أغلب لضعف عقلهن وسرعة انخداعهن - وعورض هذا بأن هذا في وقت كون النساء في النار أما بعد خروجهن بالشفاعة والرحمة حتى لا يبقى فيها أحد من قال لا إله إلا الله فالنساء في الجنة أكثر وحينئذ يكون لكل واحد زوجتان من نساء الدنيا وسبعون من الحور العين ذكره القرطبي وغيره.

١٤٢ متفق عليه.

١٤٣ فيه إنذار عظيم للقضاة التاركين للعدل والأعمال والمقصرين في تحصيل رتب الكمال قالوا: والمفتي أقرب إلى السلامة من القاضي لأنه لا يلزم بفتواه والقاضي يلزم بقوله فخطره أشد فيتعين على كل من ابتلي بالقضاء أن يتمسك من أسباب التقوى بما يكون له جنة، ويحرص على أن يكون الرجل الذي عرف الحق فقضى به وكان المخصوص من القضاة الثلاثة بالجنة ويجعل داء الهوى عنه محسوماً ولحظه ولفظه بين الخصوم مقسوماً ولا يأل فيما يجب من الاجتهاد إذا اشتبه عليه الأمران ويعلم أنه إن اجتهد وأخطأ فله أجر وإن أصاب فله أجران وصوب الصواب واضح لمن استشف بنور الله برهانه ويتوكل على الله في قصده ويتقي فإن الله يهدي قلبه ويثبت لسانه.

١٤٤ رواه أبو داود والترمذي وهو(صحيح) انظر حديث رقم: ٤٤٤٦ في صحيح الجامع.





سَتَفْتَرِقُ (١٤٥) عَلَى ثَلاَث وَسَبْعِينَ ثِنْتَانِ وَسَبعُونَ فِيالنَّارِ وَوَاحِدَةٌ (١٤٦) فِي الْجَنَّةِ وَهِي الْجَمَاعَةُ »(١٤٧).

٨- المحافظة على صلاة الفجر وصلاة العصر:

عَنْ أَبِي مُوسَى الأشعري رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ صَلَّى الْبَرْدَيْنِ (١٤٨) دَخَلَ الْجَنَّةَ »(١٤٩).

٩- المحافظة على السنن الراتبة مع الفرائض

عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أَنَّهَا قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يُصَلِّي لِلَّهِ كُلَّ يَوْمٍ ثِنْتَي عَشْرَةَ رَكْعَةً تَطَوُّعًا غَيْرَ فَرِيضَةٍ إِلاَّ بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِيالْجَنَّةِ أَوْ إِلاَّ بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ»(١٥٠).

إجابة المؤذن:

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ أَحَدُكُمْ: اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ، قَالَ: أَشْهَدُ أَلا إِلَه إِلاَّ اللَّهُ، ثُمَّ قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الصَّلاةِ، قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلاحِ(١٥١)، قَالَ: لاَ حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلاَّ

---

١٤٥ هَذَا مِنْ مُعْجِزَاته صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ أَخْبَرَ عَنْ غَيْب وَقَعَ.

١٤٦ وَالثَّالِثَة وَالسَّبْعُونَ هُمْ أَهْل السُّنَّة وَالْجَمَاعَة وَهِيَ الْفِرْقَة النَّاجِيَة

١٤٧ رواه أبو داود وهو حسن، الصحيحة (٢٠٤)، التعليق الرغيب (١ / ٤٤)، صحيح الجامع الصغير (٢٦٤١)

١٤٨ البردان: الفجر والعصر سميا بذلك لأنهما يفعلان في بردي النهار وهما طرفاه حين يطيب الهواء

١٤٩ متفق عليه

١٥٠ رواه مسلم في كتاب صلاة المسافرين من صحيحه برقم ١٧٢٩

١٥١ (حي على الفلاح) معنى حي على كذا أي تعالوا إليه والفلاح الفوز والنجاة وإصابة الخير قالوا وليس في كلام العرب كلمة أجمع للخير من لفظة الفلاح فمعنى حي على الفلاح أي تعالوا إلى سبب الفوز والبقاء في الجنة والخلود في النعيم



بِاللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، قَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ[152].

١٠- إجابة المؤذن ثم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم:

عَنْ عَبْدِاللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ « إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لاَ تَنْبَغِي إِلاَّ لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ فَمَنْ سَأَلَ لِيَ الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ »[153].

وعند البخاري عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلمقَالَ « مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّةِ (١٥٤) وَالصَّلاَةِ الْقَائِمَةِ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ (١٥٥)، وَالْفَضِيلَةَ (١٥٦) وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِى وَعَدْتَهُ (١٥٧)، حَلَّتْ (١٥٨) لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ»[159].

١١- الصيام يُختم له به والصدقة يُختم له به:

عَنْ حُذَيْفَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم:
"........وَمَنْ صَامَ يَوْمًا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ، خُتِمَ لَهُ بِهَا (١٦٠) دَخَلَ الْجَنَّةَ[161]، وَمَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ خُتِمَ لَهُ بِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ"[162].

---

١٥٢ رواه مسلم – كتاب الصلاة

١٥٣ رواه مسلم في كتاب الصلاة من صحيحه برقم ٣٨٤

١٥٤ (الدعوة التامة) المراد ألفاظ الأذان يدعى بها إلى عبادة الله تعالى ووصفت بالتمام وهو الكمال لأنها دعوة التوحيد المحكمة التي لا يدخلها نقص بشرك أو نسخ أو تغيير أو تبديل.

١٥٥ (الوسيلة) ما يتقرب به إلى غيره.

١٥٦ (الفضيلة) المرتبة الزائدة على سائر الخلائق والمراد هنا منزلة في الجنة لا تكن إلا لعبد واحد من عباد الله عز وجل.

١٥٧ (وعدته) أي بقوله تعالى ﴿ عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا ﴾ / الإسراء ٧٩ /.

١٥٨ (حلت) استحقت. (شفاعتي) أي أن أشفع له بدخول الجنه أو رفع درجاته حسبما يليق به

١٥٩ رواه البخاري – كتاب الآذان – باب الدعاء عند النداء - برقم ٥٨٩

١٦٠ (من ختم له بصيام يوم) أي من ختم عمره بصيام يوم بأن مات وهو صائم أو بعد فطره من صومه

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: الصَّدَقَةُ تُطْفِئ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئ الْمَاءُ النَّارَ[١٦٣].

١٢- الصلاة على الميت واتْباع الجنازة:

عَبْدُ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَن شَهِدَ [١٦٤] الْجَنَازَةَ[١٦٥] حَتَّى يُصَلِّيَ عَلَيْهَا فَلَهُ قِيرَاطٌ، وَمَنْ شَهِدَ حَتَّى تُدْفَنَ كَانَ لَهُ قِيرَاطَانِ»، قِيلَ وَمَا الْقِيرَاطَانِ قَالَ: «مِثْلُ الْجَبَلَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ» [١٦٦].

١٣- كثرة السجود:

قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبٍ الأَسْلَمِيُّ كُنْتُ أَبِيتُ مَعَ رَسُول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فَأَتَيْتُه بِوَضُوئِه [١٦٧]، وَحَاجته فَقَالَ لِي: « سَلْ»، فَقُلْتُ أَسْأَلُكَ مُرَافَقَتَكَ فِي الْجَنَّة، قَالَ: «أَوَغَيْرَ ذَلِكَ»، قُلْتُ هُوَ ذَاكَ، قَالَ: « فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ» [١٦٨].

---

١٦١ (دخل الجنة) أي مع السابقين الأولين أو من غير سبق عذاب.

١٦٢ رواه أحمد والبزار وهو (صحيح) انظر حديث رقم: ٦٢٢٤ في صحيح الجامع.

١٦٣ رواه الإمام الترمذي والحاكم وغيرهما (صحيح) انظر حديث رقم: ٥١٣٦ في صحيح الجامع وفي الإرواء: ١٣٨-٢

١٦٤ (من شهد) حضر وفي رواية عند مسلم (من صلى).

١٦٥ (الجنازة) بكسر الجيم وفتحها والكسر أفصح ويقال بالفتح للميت وبالكسر للنعش عليه ميت ويقال عكسه الجمع جنائز بالفتح لا غير

١٦٦ متفق عليه.

١٦٧ (الوضوء) بالفتح أي الماء وبالضم الفعل.

١٦٨ رواه مسلم - كتاب الصلاة - برقم (٤٨٩) وفيه أن مرافقة المصطفى صلى الله عليه وسلم في الجنة من الدرجات العالية التي لا مطمع في الوصول إليها إلا بحضور الزلفى عند الله في الدنيا بكثرة السجود انظر أيها المتأمل في هذه الشريطة وارتباط القرينتين لتقف على سر دقيق فإن من أراد مرافقة الرسول صلى الله عليه وسلم لا يناله إلا بالقرب من الله ومن رام قرب الله لم ينله إلا بقرب حبيبه * (قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله) * أوقع متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم بين المحبتين وذلك أن محبة العبد منوطة بمتابعته ومحبة الله العبد متوقفة على متابعة رسوله صلى الله عليه وسلم.فيض القدير ٤/٤٤٠



١٤- المسارعة في الخيرات:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ أَنْفَقَ زَوْجَيْنِ (١٦٩) فِي سَبِيلِ اللَّهِ نُودِيَ فِي الْجَنَّةِ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا خَيْرٌ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّلاةِ (١٧٠) دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّلاةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجِهَادِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الْجِهَادِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصَّدَقَةِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الصَّدَقَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الصِّيَامِ دُعِيَ مِنْ بَابِ الرَّيَّانِ»، قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا عَلَى أَحَدٍ يُدْعَى مِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ مِنْ ضَرُورَةٍ (١٧١)، فَهَلْ يُدْعَى أَحَدٌ مِنْ تِلْكَ الأَبْوَابِ كُلِّهَا، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «نَعَمْ وَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ (١٧٢)».

حضور الذكر – خطبة الجمعة - والدنو من الإمام:

عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ « احْضُرُوا الذِّكْرَ (١٧٣) وَادْنُوا مِنَ الإِمَامِ (١٧٤)، فَإِنَّ الرَّجُلَ لا يَزَالُ يَتَبَاعَدُ (١٧٥) حَتَّى يُؤَخَّرَ فِي الْجَنَّةِ (١٧٦) وَإِنْ دَخَلَهَا (١٧٧)»(١٧٨).

---

١٦٩ (أنفق زوجين) عمل صنفين من أعمال البر.

١٧٠ (من أهل الصلاة) المكثرين لصلاة التطوع وكذلك من ذكر من أهل الأعمال الأخرى فالمراد الملازمون لها المكثرون منها زيادة عن الواجبات.

١٧١ (من ضرورة) من مضرة أي قد سعد من دعي من الأبواب جميعا ودعوته منها جميعا أن يخير في الدخول من أيها شاء وهذا مزيد تكريم وفضل.وقال في المنتقى شرح الموطأ: ظاهره أنه ليس عليه ضرورة في أن يدعى من غيرها وأن الدعاء من واحد منها يكفي في التناهي في الخير وسعة الثواب لكنه مع ما في الدعاء من واحد من هذه الأبواب من الخير العظيم هل يدعى أحد من جميعها لأن ذلك أكثر من الخير وأوسع من إنعام الله تعالى على من أطاعه فقال صلى الله عليه وسلم نعم وأرجو أن تكون منهم ومن دعي من هذه الأبواب كلها لا يمكن أن يقال له إن دخولك من هذا الباب أفضل من دخولك على غيره من أبواب الجنة ولكنه يدعى بأن يقال له إن لك هاهنا خيرا وعده الله لك لعبادتك المختصة بالدخول على هذا الباب أو لعبادتك التي هي سبب أن تدعى من ذلك الباب والله أعلم وأحكم.

١٧٢ متفق عليه.

١٧٣ (احْضُرُوا الذِّكْرَ): أَيِ الْخُطْبَةَ الْمُشْتَمِلَةَ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَتَذْكِيرِ الْأَنَامِ.

١٧٤ (وَادْنُوا مِنَ الْإِمَامِ): أَيِ اقْرَبُوا قَدْرَ مَا أَمْكَنَ.

وفي لفظ: عَنْ سَمُرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "احْضُرُوا الْجُمُعَةَ (١٧٩)، وَادْنُوا مِنَ الإِمَامِ، فَإِنَّ الرَّجلَ لَيَكُونُ لَهُ الْمَنْزِلَةُ فِي الْجَنَّةِ، فَيَتَأَخَّرُ عَنِ الْجُمُعَةِ، فَيُؤَخَّرُ (١٨٠) عَنْهَا" (١٨١).

١٥- من اتصف بهذه الصفات أو بأحدها:

عَنْ كَعْب بن عُجْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: "أَلا أُخْبِرُكُمْ بِرِجَالِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟" قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: "النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ (١٨٢)، وَالشَّهِيدُ (١٨٣) فِي الْجَنَّةِ، وَالصِّدِّيقُ (١٨٤) فِي الْجَنَّةِ، وَالْمَوْلُودُ (١٨٥) فِي الْجَنَّةِ، وَالرَّجلُ يَزُورُ أَخَاهُ (١٨٦) فِي جَانِبِ الْمِصْرِ (١٨٧) فِي الْجَنَّةِ،

---

١٧٥ (فَإِنَّ الرَّجُل لَا يَزَال يَتَبَاعَد): أَيْ عَنْ مَوَاطِن الْخَيْرَات بِلَا عُذْر.وقيل عن الإمام أو عن استماع الخطبة أو عن مقام المقربين أو عن مقاعد الأبرار

١٧٦ (حَتَّى يُؤَخَّر فِي الْجَنَّة): أَيْ فِي دُخُولهَا أَوْ دَرَجَاتهَا. قَالَ الطِّيبِيُّ: أَيْ لَا يَزَال الرَّجُل يَتَبَاعَد عَنْ اِسْتِمَاع الْخُطْبَة وَعَنْ الصَّفّ الْأَوَّل الَّذِي هُوَ مَقَام الْمُقَرَّبِينَ حَتَّى يُؤَخَّر إِلَى آخِر صَفّ الْمُتَسَفِّلِينَ. وَفِيهِ تَوْهِين أَمْر الْمُتَأَخِّرِينَ وَتَسْفِيه رَأْيهمْ حَيْثُ وَضَعُوا أَنْفُسهمْ مِنْ أَعَالِي الْأُمُور إِلَى أَسَافِلهَا.

١٧٧ وَفِيهِ أَنَّ التَّأَخُّر عَنْ يوم الْجُمُعَة مِنْ أَسْبَاب التَّأَخُّر عَنْ دُخُول الْجَنَّة. جَعَلَنَا اللَّه تَعَالَى مِنْ الْمُتَقَدِّمِينَ فِي دُخُولهَا.وقال في عون المعبود: فِيهِ تَعْرِيض بِأَنَّ الدَّاخِل قَنَعَ مِنْ الْجَنَّة وَمِنْ الدَّرَجَات الْعَالِيَة وَالْمَقَامَات الرَّفِيعَة بِمُجَرَّدِ الدُّخُول كَذَا فِي الْمِرْقَاة وَفِي النَّيْل الْحَدِيث.

وَهُوَ يَدُلّ عَلَى مَشْرُوعِيَّة حُضُور الْخُطْبَة وَالدُّنُوّ مِنْ الْإِمَام لِمَا فِي الْأَحَادِيث مِنْ الْحَضّ عَلَى ذَلِكَ وَالتَّرْغِيب إِلَيْهِ، وَفِيهِ أَنَّ التَّأَخُّر عَنْ يَوْم الْجُمُعَة مِنْ أَسْبَاب التَّأَخُّر عَنْ دُخُول الْجَنَّة. جَعَلَنَا اللَّه تَعَالَى مِنْ الْمُتَقَدِّمِينَ فِي دُخُولهَا.

١٧٨ رواه أبو داود - كتاب الصلاة - باب الدُّنُوِّ مِنَ الإِمَامِ عِنْدَ الْمَوْعِظَةِ.(صحيح)انظر حديث رقم:٢٠٠ في صحيح الجامع.

١٧٩ (الجمعة) أي خطبتها وصلاتها وجوباً على من هو أهلها ندباً لغيره

١٨٠ (حتى يؤخر) بضم أوله وفتح ثانيه أي عن الدرجات العالية

١٨١ (صحيح) انظر حديث رقم: ٢٠٠ في صحيح الجامع.

١٨٢ (النبي في الجنة) أي في أعلى درجاتها وأل فيه للجنس أو العهد أو الاستغراق.

١٨٣ (الشهيد) أي القتيل في معركة الكفار لإعلاء كلمة الله تعالى.

١٨٤ (الصديق) بالتشديد صيغة مبالغة أي الكثير الصدق والتصديق للشارع.

١٨٥ (والمولود) أي الطفل الذي يموت قبل البلوغ.

١٨٦ (يزور أخاه) في الإسلام.

١٨٧ المصر: البلد أو القرية. أي لا لأجل تأميل ولا مداهنة بل لوجه الله تعالى



أَلا أُخْبِرُكُمْ بِنِسَائِكُمْ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟"، قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ:"الْوَدُودُ (١٨٨) الْوَلُودُ (١٨٩) العوود (١٩٠) الَّتِي إِنْ ظَلَمَتْ أَوْ ظُلِمَتْ (١٩١) قَالَتْ: هَذِهِ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ، لا أَذُوقُ غَمْضًا (١٩٢) حَتَّى تَرْضَى (١٩٣)، (١٩٤).

١٦- عيادة المريض صباحًا ومساءً:

عَنْ عَلِيٍ رضِيَ اللَّه عنه قَالَ مَا مِنْ رَجُلٍ يَعُودُ مَرِيضًا مُمْسِيًا (١٩٥) إِلاَّ خَرَجَ معه سبعون أَلْفَ مَلَك يَسْتَغْفِرُونَ له حَتَّى يُصْبِحَ وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ فِي الْجَنَّة، وَمَنْ أَتَاهُ مُصْبِحًا (١٩٦) خَرَجَ معه سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ يَسْتَغْفِرُونَ لَهُ حَتَّى يُمْسِيَ وَكَانَ لَهُ خَرِيفٌ (١٩٧) فِي الْجَنَّةِ(١٩٨).

---

١٨٨ (الودود) بفتح الواو أي المتحببة إلى زوجها

١٨٩ (الولود) أي الكثيرة الولادة ويعرف في البكر بأقاربها

١٩٠ (العوود) بفتح العين المهملة أي التي تعود على زوجها بالنفع

١٩١ (التي إذا ظلمت) بالبناء للمفعول يعني ظلمها زوجها بنحو تقصير في إنفاق أو جور في قسم ونحو ذلك.

١٩٢ (لا أذوق غمضاً) بالضم أي لا أذوق نوماً يقال أغمضت العين إغماضاً وغمضتها تغميضاً أطبقت أجفانها

١٩٣ (حتى ترضى) عني فمن اتصفت بهذه الأوصاف منهنّ فهي خليقة بكونها من أهل الجنة وقلما نرى فيهن من هذه صفاتها فالمرأة الصالحة كالغراب الأعصم.

١٩٤ رواه الدارقطني في الأفراد والطبراني في الكبير (١٤٠/١٩، رقم ٣٠٧)، وفى الأوسط (١١/٦، رقم ٥٦٤٨) (حسن) انظر حديث رقم: ٢٦٠٤ في صحيح الجامع.

١٩٥ (مُمْسِيًا): أَيْ فِي وَقْت الْمَسَاء

١٩٦ (مُصْبِحًا) أَيْ وَقْت الصُّبْح

١٩٧ (خَرِيف فِي الْجَنَّة): أَيْ بُسْتَان.

١٩٨ رواه أبو داود في السنن – كتاب الجنائز - باب فِي فَضْلِ الْعِيَادَةِ عَلَى وُضُوءٍ - (صحيح) انظر حديث رقم: ٥٧١٧ في صحيح الجامع.وهذا وإن كان موقوفا فلا يقال من قبل الرأي فله حكم المرفوع والله أعلم.وصححه الشيخ الالباني مرفوعا في المشكاة برقم ١٥٥٠-[٢٨] وقال: صحيح عن علي ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من مسلم يعود مسلما غدوة إلا صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح وكان له خريف في الجنة ". رواه الترمذي وأبو داود أهـ.



١٧- قول شهادة التوحيد بصدق وإخلاص:

عَنْ قَتَادَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أنس بن مالك رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم وَمُعَاذٌ رضي الله عنه رديفه (١٩٩) عَلَى الرَّحْلِ قَالَ: «يَا معاذ بْنَ جَبَلٍ»، قَالَ لبيك لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسعديك وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: «يَا مُعَاذُ»، قَالَ لَبَّيْك يَا رَسُولَ اللَّهِ وَسَعْدَيْكَ.(٢٠٠) ثلاثًا، قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ صِدْقًا (٢٠١)مِنْ قَلْبِهِ (٢٠٢) إِلاَّ حَرَّمَهُ اللَّهُ عَلَى النَّارِ»، قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفَلاَ أُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ فَيَسْتَبْشِرُوا قَالَ: «إِذًا يَتَّكِلُوا(٢٠٣)»، وَأَخْبَرَ بِهَا مُعَاذٌ عِنْدَ مَوْتِهِ تَأَثُّمًا (٢٠٤) (٢٠٥).

١٨- من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة:

عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ كَانَ آخِرُ كَلاَمِهِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ دَخَلَ الْجَنَّةَ »(٢٠٦).

١٩- الصبر والحمد والاسترجاع عند موت الولد:

عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِذَا مَاتَ وَلَدُ (٢٠٧) الْعَبْدِ قَالَ اللَّهُ لِمَلاَئِكَتِهِ (٢٠٨) قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي،

---

١٩٩ (رديفه على الرحل) يركب خلفه على الدابة.

٢٠٠ قَوْله. (قَالَ: لَبَّيْكَ يَا رَسُول اللَّه وَسَعْدَيْك)

اللَّبّ بِفَتْحِ اللَّام مَعْنَاهُ هُنَا الْإِجَابَة، وَالسَّعْد الْمُسَاعَدَة، كَأَنَّهُ قَالَ: لَبًّا لَك وَإِسْعَادًا لَك، وَلَكِنَّهُمَا ثُنِّيَا عَلَى مَعْنَى التَّأْكِيد وَالتَّكْثِير، أَيْ: إِجَابَة بَعْد إِجَابَة وَإِسْعَادًا بَعْد إِسْعَاد. وقيل: أي إجابة لك بعد إجابة ومساعدة بعد مساعدة والمعنى أنا مقيم على طاعتك.

٢٠١ قَوْله: (صِدْقًا)فِيهِ اِحْتِرَاز عَنْ شَهَادَة الْمُنَافِق.

٢٠٢ (صدقا من قلبه) أي يشهد بلفظه ويصدق بقلبه.

٢٠٣ (يتكلوا) يعتمدوا على ما يتبادر من ظاهرة الاكتفاء به. فيتركوا العمل.

٢٠٤ (تأثما) خشية الوقوع في الإثم لكتمان العلم.

٢٠٥ متفق عليه

٢٠٦ رواه أبو داود وغيره وهو (صحيح) انظر حديث رقم: ٦٤٧٩ في صحيح الجامع

٢٠٧ (إذا مات ولد العبد) أي الإنسان ولو أنثى.

٢٠٨ (قال الله لملائكته) الموكلين بقبض الأرواح.

فيقولون نعم. فيقول قبضتم ثمرة فؤاده، فيقولون نعم، فيقول ماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع [٢٠٩]. فيقول الله ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد »[٢١٠].

٢٠- احتساب الولد عند موته:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:« يقول الله تعالى: ما لعبدي المؤمن عندي جزاء، إذا قبضت صفيه[٢١١] من أهل الدنيا ثم احتسبه [٢١٢] إلا الجنة»[٢١٣]، وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من الناس مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث[٢١٤] إلا أدخله الله الجنة بفضل رحمته[٢١٥] إياهم »[٢١٦].

وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من احتسب ثلاثة من صلبه دخل الجنة فقامت امرأة فقالت أو اثنان قال أو اثنان قالت المرأة يا ليتني قلت واحدا[٢١٧].

٢١- التخلق بخلق الحياء:

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة والبذاء [٢١٨] من الجفاء [٢١٩] والجفاء في النار »[٢٢٠].

---

٢٠٩ أي قال إنا لله وإنا إليه راجعون.

٢١٠ رواه الترمذي وهو (حسن) انظر حديث رقم: ٧٩٥ في صحيح الجامع.

٢١١ (قبضت صفيه) أخذت حبيبه المصافي له - كالولد والأخ وكل من يحبه الإنسان ويتعلق به - بالموت.

٢١٢ (احتسبه) صبر على فقده وطلب الأجر من الله تعالى وحده.

٢١٣ رواه البخاري – كتاب الرقاق - باب العمل الذي يبتغى به وجه الله.

٢١٤ (الحنث) أي لم يبلغوا سن التكليف الذي يكتب فيه الحنث وهو الإثم وكأن السر فيه أن لا ينسب إليهم إذ ذاك عقوق فيكون الحزن عليهم أشد.

٢١٥ (بفضل رحمته إياهم) لمزيد رحمة الله تعالى للأولاد الذين ماتوا صغارا يشمل بهذه الرحمة آباءهم.

٢١٦ متفق عليه

٢١٧ رواه النسائي وابن حبان وهو (صحيح) انظر حديث رقم: ٥٩٦٩ في صحيح الجامع.

٢٢- الموت في غير محل الميلاد للمؤمن:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: تُوُفِّيَ رَجُلٌ بِالْمَدِينَةِ فَصَلَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه وسلم فَقَالَ:

(يَا لَيْتَهُ مَاتَ فِي غَيْرِ مَوْلِدِهِ) فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ: لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: (إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا مَاتَ فِي غَيْرِ مَوْلِدِهِ (٢٢١) قِيس لَهُ مِنْ مَوْلِدِهِ إلى منقطع أثره (٢٢٢) في الجنة"(٢٢٣).

٢٣- دعاء الولد الصالح لأبيه:

« إِنَّ الرَّجُلَ لَتُرْفَعُ دَرَجَتُه فِي الْجَنَّةِ فَيَقُولُ أَنَّى هَذَا فَيُقَالُ بِاسْتِغْفَارِ وَلَدِكَ لَكَ »(٢٢٤).

٢٤- ملازمة تحري الصدق:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم « عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ فَإِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِى إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِى إِلَى الْجَنَّةِ (٢٢٥) وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصْدُقُ (٢٢٦)، وَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ (٢٢٧) حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ صِدِّيقًا (٢٢٨) وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِى إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِى

---

٢١٨ (والبذاء) بذال معجمة ومد الفحش في القول

٢١٩ (من الجفاء) بالمد أي الطرد والإعراض وترك الصلة والبر

٢٢٠ رواه الترمذي وهو صحيح، الصحيحة (٤٩٥)، الروض النضير (٧٤٦)، صحيح الجامع (٣١٩٩) وأصله متفق عليه

٢٢١ يعني مات غريباً

٢٢٢ (قيس له) بالبناء للمفعول يعني أمر الله الملائكة أن تقيس أي تذرع له من مولده أي المكان الذي ولد فيه إلى منقطع بفتح الطاء (أثره) أي إلى موضع قطع أجله.

٢٢٣ رواه النسائي وابن ماجه وهو (حسن) انظر حديث رقم: ١٦١٦ في صحيح الجامع.

٢٢٤ رواه أحمد وابن ماجه عن أبي هريرة. وهو (صحيح) انظر حديث رقم: ١٦١٧ في صحيح الجامع.

٢٢٥ (وإن البر يهدي إلى الجنة) أي يوصل إليها.

٢٢٦ (وما يزال الرجل يصدق) في كلامه.

٢٢٧ (ويتحرى الصدق) أي يجتهد فيه.

٢٢٨ (حتى يكتب عند الله صديقاً) أي يحكم له بذلك ويستحق الوصف بمنزلة الصديقية.

إلى النَّارِ وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَكْذِبُ وَيَتَحَرَّى الْكَذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا »(٢٢٩).

٢٥- إحصاء أسماء الله الحسنى:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: « إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلاَّ وَاحِدًا مَنْ أَحْصَاهَا (٢٣٠) دَخَلَ الْجَنَّةَ»(٢٣١).

٢٦- سؤال الجنة:

عَنْ أنس بن مالك رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: "مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ(٢٣٢) ثَلاثَ مَرَّات، قَالَتْ الْجَنَّةُ اللَّهُمَّ أَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ وَمَنْ اسْتَجَارَ مِنْ النَّارِ ثَلاثَ مَرَّاتٍ قَالَتْ النَّارُ اللَّهُمَّ أَجِرْهُ مِنْ النَّار"(٢٣٣).

٢٧- قراءة آية الكرسي دبر كل صلاة مفروضة:

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: "مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دبرُ كُلِّ صَلاةٍ مَكْتُوبَةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ، إِلا الْمَوْتُ"(٢٣٤).

---

٢٢٩ رواه مسلم – كتاب البر والصلة – رقم ١٠٥ - (٢٦٠٧).

٢٣٠ (أحصاها) عدها جميعها ولم يقتصر على بعض منها وقيل حفظها وتعبد الى الله بمقتضاها وقيل غير ذلك.

٢٣١ متفق عليه

٢٣٢ (من سأل الله الجنة) أي دخولها بصدق وإيقان وحسن نية

٢٣٣ رواه الترمذي والنسائي وغيرهما وهو (صحيح) انظر حديث رقم: ٦٢٧٥ في صحيح الجامع. وقد رجح شيخنا ابوعمير تضعيفه والله أعلم

٢٣٤ رواه النسائي وابن حبان وهو (صحيح) انظر حديث رقم: ٦٤٦٤ في صحيح الجامع. أورده ابن الجوزي في الموضوعات لتفرد محمد بن حميد به وردوه بأنه احتج به أجل من صنف في الصحيح وهو البخاري ووثقه أشد الناس مقالة في الرجال ابن معين قال ابن القيم: وروي من عدة طرق كلها ضعيفة لكنها إذا انضم بعضها لبعض مع تباين طرقها واختلاف مخرجيها دلّ على أن له أصلاً وليس بموضوع وقال ابن حجر في تخريج المشكاة: غفل ابن الجوزي في زعمه وضعه وهو من أسمج ما وقع له وقال الدمياطي: له طرق كثيرة إذا انضم بعضها إلى بعض أحدثت قوة ونقل الذهبي في تاريخه عن السيف ابن أبي المجد الحافظ قال صنف ابن الجوزي كتاب الموضوعات فأصاب في ذكره أحاديث مخالفة للعقل والنقل ومما لم يصب فيه إطلاقه الوضع على أحاديث بكلام بعضهم في أحد رواتها كفلان ضعيف أولين أو غير قوي وليس ذلك الحديث مما يشهد القلب



٢٨- إفشاء السلام وإطعام الطعام وصلة الأرحام والصلاة بالليل:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَفْشُوا السَّلَامَ [٢٣٥] وَصِلُوا الْأَرْحَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ [٢٣٦]، وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ [٢٣٧]، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ) [٢٣٨]، [٢٣٩].

٢٩- العمرة إلى العمرة والحج المبرور:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صلى الله عليه وسلم أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ:« الْعُمْرَةُ [٢٤٠] إلى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ [٢٤١] لِمَا بَيْنَهُمَا [٢٤٢] وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ [٢٤٣] لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلاَّ الْجَنَّةُ »[٢٤٤].

٣٠- رقة القلب والإخبات والتواضع والاستضعاف لله تعالى:

عَنْ حَارِثَةَ بْنَ وَهْبٍ الْخُزَاعِي رضي الله عنه قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: «أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعِّفٍ[٢٤٥] لَوْ

ببطلانه ولا يعارض الكتاب والسنة ولا حجة بأنه موضوع سوى كلام رجل في رواته وهذا عدوان ومجازفة فمن ذلك هذا الحديث. أ.هـ من فيض القدير، وقد رجح شيخنا ابوعمير تضعيفه والله أعلم

٢٣٥ (أَفْشُوا السَّلَامَ) أَيْ أَظْهِرُوهُ وَأَكْثِرُوهُ عَلَى مَنْ تَعْرِفُونَهُ وَعَلَى مَنْ لَا تَعْرِفُونَهُ

٢٣٦ (وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ) أَيْ لِنَحْوِ الْمَسَاكِينِ وَالْأَيْتَامِ

٢٣٧ (وَالنَّاسُ نِيَامٌ) لِأَنَّهُ وَقْتُ الْغَفْلَةِ فَلِأَرْبَابِ الْحُضُورِ مَزِيدُ الْمَثُوبَةِ أَوْ لِبُعْدِهِ عَنْ الرِّيَاءِ وَالسُّمْعَةِ

٢٣٨ (تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ) أَيْ مِنْ اللَّهِ أَوْ مِنْ مَلَائِكَتِهِ مِنْ مَكْرُوهٍ أَوْ تَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ.

٢٣٩ رواه الترمذي والدارمي وابن ماجه وهو في صحيح ابن ماجه (١٣٣٤ و٣٢٥١)، انظر حديث رقم: ٧٨٦٥ في صحيح الجامع.

٢٤٠ (العمرة) هي في اللغة الزيارة وفي الشرع زيارة البيت الحرام بشروط مخصوصة.

٢٤١ (كفارة) ماحية مشتقة من الكفر وهو التغطية والستر.

٢٤٢ (لما بينهما) لما وقع بينهما من الذنوب الصغيرة.

٢٤٣ (المبرور) المقبول وهو الذي لا يخالطه إثم مشتق من البر وهو الإحسان

٢٤٤ متفق عليه

٢٤٥ بالفتح والكسر، بالفتح معناه يستضعفه الناس ويحتقرونه ويتجبرون عليه لضعف حاله في الدنيا يقال تضعفه واستضعفه وأما رواية الكسر فمعناها متواضع متذلل خامل واضع من نفسه قال القاضي وقد يكون



أَقْسَمَ(٢٤٦)عَلَى اللَّهِ لأَبَرَّهُ (٢٤٧) أَلاَ أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ كُلُّ عُتُلٍّ(٢٤٨)جَوَّاظٍ (٢٤٩)مُسْتَكْبِرٍ»(٢٥٠).

٣١- الغدو والرواح إلى المسجد:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ صلى الله عليه وسلم عَنِ النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم قال: « مَنْ غَدَا (٢٥١) إلى الْمَسْجِدِ أَوْ راح (٢٥٢) أَعَدَّ اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ نُزُلًا (٢٥٣) كُلَّمَا غدا أَوْ رَاحَ ».(٢٥٤)

٣٢- طلب العلم لله سبحانه وتعالى:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: (......ومَنْ سَلَكَ (٢٥٥) طَرِيقًا (٢٥٦) يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا (٢٥٧) سَهَّلَ (٢٥٨) اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إلى الْجَنَّةِ (٢٥٩)) (٢٦٠).

الضعف هنا رقة القلوب ولينها وإخباتها للإيمان والمراد أن أغلب أهل الجنة هؤلاء كما أن معظم أهل النار القسم الآخر وليس المراد الاستيعاب في الطرفين.

٢٤٦ (أقسم) حلف يمينا طمعا في كرم الله تعالى.

٢٤٧ (لأبره) لحقق له ما أقسم عليه ولأجاب طلبه ودعاءه.

٢٤٨ (العتل) الشديد الجافى الغليظ من الناس

٢٤٩ (جواظ) شديد الصوت في الشر متكبر مختال في مشيته وقيل الجموع المنوع الذى يجمع المال من أى جهة ويمنع صرفه فى سبيل الله

٢٥٠ متفق عليه

٢٥١ (غدا) من الغدو وهو الذهاب أول النهار.

٢٥٢ (راح) من الرواح وهو الذهاب آخر النهار وقد يراد به مطلق الذهاب في أي وقت.

٢٥٣ (نزلا) النزل ما يهيأ للضيف عند قدومه

٢٥٤ متفق عليه

٢٥٥ (وَمَنْ سَلَكَ) أَيْ دَخَلَ أَوْ مَشَى

٢٥٦ (طَرِيقًا) أَيْ قَرِيبًا أَوْ بَعِيدًا قِيلَ التَّنْوِينُ لِلتَّعْمِيمِ إِذْ النَّكِرَةُ فِي الْإِثْبَاتِ قَدْ تُفِيدُ الْعُمُومَ

٢٥٧ (عِلْمًا) قَالَ الطِّيبِيُّ: أَيَّ عِلْمٍ كَانَ مِنْ عُلُومِ الدِّينِ قَلِيلًا أَوْ كَثِيرًا رَفِيعًا أَوْ غَيْرَ رَفِيعٍ

٢٥٨ (سهل الله له..) وفقه للأعمال الصالحة الموصلة إلى الجنة.

٢٥٩ (طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ) أَيْ طَرِيقًا مُوَصِّلًا إِلَى الْجَنَّةِ مَعَ قَطْعِ الْعَقَبَاتِ الشَّاقَّةِ دُونَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ

٢٦٠ رواه البخاري معلقا بصيغة الجزم محتجا به، قال الإمام البخاري: باب الْعِلْمُ قَبْلَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (فَاعْلَمْ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ) فَبَدَأَ بِالْعِلْمِ، وَأَنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الأَنْبِيَاءِ - وَرَّثُوا الْعِلْمَ - مَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ

٣٣- الرضا بالله ربًا وبالإسلام دينًا، وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولًا:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: « يَا أَبَا سَعِيدٍ مَنْ رَضِيَ [٢٦١] بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالإِسْلاَمِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ [٢٦٢].

٣٤- البر بالآباء والأمهات:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: « رَغِمَ [٢٦٣] أَنْفُ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُ»، قِيلَ مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: « مَنْ أَدْرَكَ أَبَوَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا فَلَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ »[٢٦٤].

٣٥- عيادة المريض:

عَنْ ثَوْبَانَ رضي الله عنه مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: « مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَزَلْ فِي خُرْفَةِ [٢٦٥] الْجَنَّةِ حَتَّى يَرْجِعَ »[٢٦٦].

٣٦- الصبر على العمى:

عَنْ أنس بن مالك رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: « إِنَّ اللَّهَ قَالَ إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِحَبِيبَتَيْهِ فَصَبَرَ [٢٦٧] عَوَّضْتُهُ مِنْهُمَا الْجَنَّةَ»، يُرِيدُ عَيْنَيْهِ[٢٦٨].

بِحَظٍّ وَافِرٍ، وَمَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ بِهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ. ورواه مسلم في صحيحه – كتاب الذكر والدعاء والتوبة-برقم (٢٦٩٩)

٢٦١ (من رضي) قال صاحب التحرير رحمه الله معنى رضيت بالشيء قنعت به واكتفيت به ولم أطلب معه غيره فمعنى الحديث لم يطلب غير الله تعالى ولم يسع في غير طريق الإسلام ولم يسلك إلا ما يوافق شريعة محمد صلى الله عليه وسلم

٢٦٢ رواه مسلم - كتاب الإمارة -

٢٦٣ لصق أنفه بالرغام وهو تراب مختلط برمل

٢٦٤ رواه مسلم - كتاب البر والصلة والآداب -

٢٦٥ (خرفة الجنة) الخرفة اسم ما يخترف من النخل حتى يدرك

٢٦٦ رواه مسلم - كتاب البر والصلة والآداب -

٣٧- الصبر عند الصدمة الأولى:

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «يَقُولُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ ابْنَ آدَمَ إِنْ صَبَرْتَ وَاحْتَسَبْتَ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَى، لَمْ أَرْضَ لَكَ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ »(٢٦٩).

٣٨- التجاوز عن المعسر وإمهال الموسر:

قَالَ حُذَيْفَةُ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: « إِنَّ رَجُلاً كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَتَاهُ الْمَلَكُ لِيَقْبِضَ رُوحَهُ فَقِيلَ لَهُ هَلْ عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ قَالَ مَا أَعْلَمُ، قِيلَ لَهُ انْظُرْ، قَالَ مَا أَعْلَمُ شَيْئًا غَيْرَ أَنِّى كُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ فِيالدُّنْيَا وَأُجَازِيهِمْ، فَأُنْظِرُ (٢٧٠) الْمُوسِرَ، وَأَتَجَاوَزُ (٢٧١) عَنِ الْمُعْسِرِ، فَأَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ»(٢٧٢).

٣٩- السهولة في البيع والشراء والمعاملات:

قَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: " أَدْخَلَ (٢٧٣) اللَّهُ الْجَنَّةَ رَجُلًا (٢٧٤)، كَانَ سَهْلًا (٢٧٥) مُشْتَرِيًا وَبَائِعًا وَقَاضِيًا وَمُقْتَضِيًا (٢٧٦) "(٢٧٧).

---

٢٦٧ (ثم صبر) زاد الترمذي واحتسب بأن يستحضر ما وعد به الصابرون ويعمل به (عوضته منهما الجنة) أي دخولها لأن فاقدهما حبيس فالدنيا سجنه حتى يدخل الجنة فيا له من عوض ما أعظمه والالتذاذ بالبصر يفنى بفناء الدنيا والالتذاذ بالجنة باق ببقائها قال الطيبي: وثم للتراخي في الرتبة لأن ابتلاء الله العبد نعمة وصبره عليه مقتض لتضاعف تلك النعمة لقوله ﴿ إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب ﴾ ولما أصيب ابن عباس ببصره أنشد: إن يذهب الله من عيني نورهما * ففي لساني وقلبي للهدى نور عقلي ذكي وقولي غير ذي خطل * وفي فمي صارم كالسيف مأثور.

٢٦٨ رواه البخاري - كتاب المرضى - باب فَضْلِ مَنْ ذَهَبَ بَصَرُهُ.

٢٦٩ رواه ابن ماجه في السنن وهو حسن انظر المشكاة (١٧٥٨)

٢٧٠ (ينظروا) من الإنظار وهو الإمهال.

٢٧١ (الجواز) أي التسامح والتساهل في البيع والاقتضاء ومعنى الاقتضاء الطلب

٢٧٢ رواه البخاري - كتاب أحاديث الأنبياء - باب مَا ذُكِرَ عَنْ بَنِى إِسْرَائِيلَ - وهو معلق كما ترى لكن ذكره بصيغة الجزم محتجا به وصح السند منه إلى حذيفة ﷺ ورواه أيضا مسلم عَنْ حُذَيْفَةَ بلفظ « أَنَّ رَجُلاً مَاتَ فَدَخَلَ الْجَنَّةَ فَقِيلَ لَهُ مَا كُنْتَ تَعْمَلُ قَالَ فَإِمَّا ذَكَرَ وَإِمَّا ذُكِّرَ. فَقَالَ إِنِّى كُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ فَكُنْتُ أُنْظِرُ الْمُعْسِرَ وَأَتَجَوَّزُ فِى السِّكَّةِ أَوْ فِى النَّقْدِ. فَغُفِرَ لَهُ ». فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ وَأَنَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٢٧٣ (أدخل الله) بصيغة الماضي دعاء وقد يجعل خبراً، وعبر عنه بالماضي إشعاراً بتحقق الوقوع.



٤٠- الكلمة ترضي الرب جل وعلا:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ [٢٧٨] لاَ يُلْقِي لَهَا بَالًا[٢٧٩]، يَرْفَعُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ [٢٨٠] لاَ يُلْقِي لَهَا بَالًا يَهْوِي بِهَا [٢٨١]فِي جَهَنَّمَ»[٢٨٢].

الجهاد في سبيل الله تعالى:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ:

قَالَ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ أَعَدَّهَا اللَّهُ لِلْمُجَاهِدِينَ فِيسَبِيلِه، كُلُّ دَرَجَتَيْنِ مَا بَيْنَهُمَا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَإِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ فَسَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ[٢٨٣]، فَإِنَّهُ أَوْسَطُ [٢٨٤]الْجَنَّةِ وَأَعْلَى الْجَنَّةِ، وَفَوْقَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ، وَمِنْهُ تَفَجَّرُ أَنْهَارُ الْجَنَّةِ»[٢٨٥].

وَعَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «رِبَاطُ يَوْمٍ فِيسَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا،

---

٢٧٤ (رجلاً) يعني إنساناً ذكراً أو أنثى والمراد كل مؤمن.

٢٧٥ (كان سهلاً) أي ليناً في حال كونه (مشترياً وبائعاً وقاضياً) أي مؤدياً ما عليه.

٢٧٦ (ومقتضياً) طالباً ماله ليأخذه والقصد بالحديث الإعلام بفضل اللين والسهولة في المعاملات من بيع وشراء وقضاء واقتضاء وغير ذلك وأنه سبب لدخول الجنة موصل للسعادة الأبدية، وخص المذكورات لغلبة وقوعها وكثرة المضايقة فيها.

٢٧٧ رواه (أحمد، والنسائى، وابن ماجه، والبيهقى فى شعب الإيمان)وهو (حسن) انظر حديث رقم: ٢٤٣ في صحيح الجامع.

٢٧٨ (من رضوان الله) مما يرضي الله تعالى.

٢٧٩ (لا يلقي لها بالا) لا يبالي بها ولا يلتفت إلى معناها خاطره ولا يعتد بها ولا يعيها بقلبه.

٢٨٠ (سخط الله) مما يغضبه ولا يرضاه.

٢٨١ (يهوي بها) يسقط بسببها.

٢٨٢ متفق عليه.

٢٨٣ (الفردوس) هو البستان الذي يجمع ما في البساتين كلها من شجر وزهر ونبات.

٢٨٤ (أوسط الجنة) أفضلها وخيرها.

٢٨٥ رواه البخاري - كتاب الجهاد -باب دَرَجَاتِ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.



وَمَوْضِعُ سَوْطِ أَحَدِكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا، وَالرَّوْحَةُ يَرُوحُهَا الْعَبْدُ فِيسَبِيلِ اللَّهِ أَوِ الْغَدْوَةُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا»[٢٨٦].

٤١- ألا تسأل الناس شَيْئًا:

عَنْ ثَوْبَانَ رضي الله عنه مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ تَكَفَّلَ لِي أَنْ لاَ يَسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا وَأَتَكَفَّلَ لَهُ بِالْجَنَّةِ»[٢٨٧].

٤٢- حفظ اللسان والفرج:

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ:« مَنْ يَضْمَنْ[٢٨٨] لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ[٢٨٩] وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ[٢٩٠] أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ»[٢٩١]، وعن عائشة عن رسول الله رضي الله عنه قال: "اثنتان يُمَكِّنَانِ الجنةَ من حَفِظَ ما بين لِحْيَيْه ورجلَيْه دخل الجنة"[٢٩٢].

٤٣- طاعة رسول الله رضي الله عنه:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «كُلُّ أُمَّتِي يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ، إِلاَّ مَنْ أَبَى[٢٩٣]»، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَأْبَى قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي[٢٩٤] دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ عَصَانِي[٢٩٥] فَقَدْ أَبَى[٢٩٦]»[٢٩٧].

---

٢٨٦ رواه البخاري – كتاب الجهاد - باب فَضْلِ رِبَاطِ يَوْمٍ فِى سَبِيلِ اللَّهِ. وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا) إِلَى آخِرِ الآيَةِ.

٢٨٧ (صحيح أبي داود للألباني: ١٤٤٦)

٢٨٨ (يضمن) يحفظه ويؤد حقه.

٢٨٩ (ما بين لحييه) لسانه ولحييه مثنى لحي وهو العظم في جانب الفم.

٢٩٠ (ما بين رجليه) فرجه

٢٩١ رواه البخاري – كتاب الرقاق- باب حِفْظِ اللِّسَانِ.

٢٩٢ رواه الخرائطى فى مكارم الأخلاق وهو (صحيح) انظر حديث رقم: ١٤٠ في صحيح الجامع

٢٩٣ (أبى) امتنع عن قبول الدعوة أو عن امتثال الأمر. فالآبي هو الكافر بامتناعه عن قبول الدعوة وقيل أمة الإجابة فالآبي هو العاصي منهم، استثناهم تغليظاً وزجراً عن المعاصي.

٢٩٤ (من أطاعني) أي انقاد وأذعن لما جئت به

وعن جَابِر بْن عَبْد اللَّهِ يَقُولُ جَاءَتْ مَلاَئِكَةٌ (٢٩٨) إلى النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم وَهو نَائِمٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا إِنَّ لِصَاحِبِكُمْ هَذَا مَثَلًا فَاضْرِبُوا لَهُ مَثَلًا، فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا مَثَلُهُ كَمَثَلِ رَجُلٍ بَنَى دَارًا، وَجَعَلَ فِيهَا مَأْدُبَةً (٢٩٩) وَبَعَثَ دَاعِيًا (٣٠٠)، فَمَنْ أَجَابَ الدَّاعِيَ دَخَلَ الدَّارَ وَأَكَلَ مِنَ الْمَأْدُبَةِ، وَمَنْ لَمْ يُجِبِ الدَّاعِيَ لَمْ يَدْخُلِ الدَّارَ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنَ الْمَأْدُبَةِ، فَقَالُوا أَوِّلُوهَا (٣٠١) لَهُ يَفْقَهْهَا (٣٠٢) فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ نَائِمٌ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ الْعَيْنَ نَائِمَةٌ وَالْقَلْبَ يَقْظَانُ، فَقَالُوا فَالدَّارُ الْجَنَّةُ، وَالدَّاعِي مُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلم فَمَنْ أَطَاعَ مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ، وَمَنْ عَصَى مُحَمَّدًا صلى الله عليه وسلم فَقَدْ عَصَى اللَّهَ، وَمُحَمَّدٌ صلى الله عليه وسلمفَرْقٌ (٣٠٣) بَيْنَ النَّاسِ(٣٠٤).

---

٢٩٥ (ومن عصاني) بعدم التصديق أو بفعل المنهي فقد أبى دخول الجنة، لأنه أبى وامتنع عن الطريق الوحيد الموصل إليها.

٢٩٦ قال الطيبي: ومن أبى عطف على محذوف أي عرفنا الذين يدخلون الجنة والذي أبى لا نعرفه وكان من حق الجواب أن يقال من عصاني، فعدل إلى ما ذكره تنبيهاً به على أنهم ما عرفوا ذاك ولا هذا، إذ التقدير من أطاعني وتمسك بالكتاب والسنة دخل الجنة ومن اتبع هواه وزل عن الصواب وخل عن الطريق المستقيم دخل النار فوضع أبى موضعه وضعاً للسبب موضع المسبب.

٢٩٧ رواه البخاري – كتاب الاعتصام بالكتاب - باب الاِقْتِدَاءِ بِسُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. ولم يخرجه مسلم ووهم الحاكم في استدراكه وعجب إقرار الذهبي له عليه في تلخيصه.

٢٩٨ (ملائكة) جاء أنهما جبريل وميكائيل عليهما السلام

٢٩٩ (مأدبة) وليمة.

٣٠٠ (داعيا) من يدعو الناس إلى الوليمة.

٣٠١ (أولوها) فسروها واكشفوها له كما هو تعبير الرؤيا.

٣٠٢ (يفقهها) يفهمها ويفهم المراد منها.

٣٠٣ (فرق) ميز المطيع من العاصي منهم

٣٠٤ رواه البخاري – كتاب الاعتصام بالكتاب – باب الاِقْتِدَاءِ بِسُنَنِ رَسُولِ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم -.



وعَنْ جَابِرِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الأَنْصارِيَّ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَوْمًا فَقَالَ:

«إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ جِبْرِيلَ عِنْدَ رَأْسِي وَمِيكَائِيلَ عِنْدَ رِجْلَيَّ يَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ اضْرِبْ لَهُ مَثَلاً، فَقَالَ اسْمَعْ سَمِعَتْ أُذُنُكَ وَاعْقِلْ عَقَلَ قَلْبُكَ، إِنَّمَا مَثَلُكَ وَمَثَلُ أُمَّتِكَ كَمَثَلِ مَلِكٍ اتَّخَذَ دَارًا ثُمَّ بَنَى فِيهَا بَيْتًا ثُمَّ جَعَلَ فِيهَا مَائِدَةً ثُمَّ بَعَثَ رَسُولًا يَدْعُو النَّاسَ إِلَى طَعَامِهِ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَجَابَ الرَّسُولَ وَمِنْهُمْ مَنْ تَرَكَهُ، فَاللَّهُ هُوَ الْمَلِكُ وَالدَّارُ الإِسْلاَمُ وَالْبَيْتُ الْجَنَّةُ وَأَنْتَ يَا مُحَمَّدُ رَسُولٌ، فَمَنْ أَجَابَكَ دَخَلَ الإِسْلاَمَ وَمَنْ دَخَلَ الإِسْلاَمَ دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ أَكَلَ مَا فِيهَا»(٣٠٥).

٤٤- المحافظة على هاتين الخصلتين:

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «خَصْلَتَانِ أَوْ خَلَّتَانِ لاَ يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا(٣٠٦) عَبْدٌ مُسْلِمٌ(٣٠٧) إِلاَّ(٣٠٨) دَخَلَ الْجَنَّةَ هُمَا يَسِيرٌ (٣٠٩)، وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ يُسَبِّحُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ عَشْرًا وَيَحْمَدُ عَشْرًا وَيُكَبِّرُ عَشْرًا فَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ(٣١٠) بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ فِي الْمِيزَانِ(٣١١) وَيُكَبِّرُ أَرْبَعًا وَثَلاَثِينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ وَيَحْمَدُ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ وَيُسَبِّحُ ثَلاَثًا وَثَلاَثِينَ، فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ وَأَلْفٌ فِي الْمِيزَانِ».

---

٣٠٥ رواه الترمذي - كتاب الأمثال - باب مَا جَاءَ فِي مَثَلِ اللَّهِ لِعِبَادِهِ. قال أبو عيسى هذا حديث مرسل سعيد بن أبي هلال لم يدرك جابر بن عبد الله، وقال أيضا وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن النبي ﷺ بإسناد أصح من هذا، وضعف الشيخ الألباني هذا الإسناد وصحح الحديث في صحيح الجامع برقم ٢٤٦٥.

٣٠٦ (خصلتان لا يحافظ عليهما) أي على فعلهما على الدوام

٣٠٧ (عبد مسلم إلا دخل الجنة) مع السابقين الأولين أو من غير سبق عذاب

٣٠٨ (ألا) حرف تنبيه يؤكد به الجملة

٣٠٩ (وهما يسير ومن يعمل بهما قليل: يسبح الله تعالى في دبر كل صلاة) من المكتوبات وذلك بأن يقول سبحان الله (عشراً) من المرات (وبحمده) بأن يقول الحمد لله (عشراً) من المرات (ويكبره) بأن يقول الله أكبر (عشراً) من المرات (فذلك) أي هذه العشرات

٣١٠ (خمسون ومائة) يعني في اليوم والليلة

٣١١ (باللسان وألف وخمسمائة في الميزان) أي يوم القيامة لأن الحسنة بعشر أمثالها



فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم يَعْقِدُهَا بِيَدِه قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ قَالَ: «يَأْتِي أَحَدَكُمْ - يَعْنِي الشَّيْطَانَ - فِيمَنَامِه فَيُنَوِّمُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَهُ وَيَأْتِيهِ فِيصَلاَتِهِ فَيُذَكِّرُهُ حَاجَةً قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا»(٣١٢).

٤٥- البراءة من الغلول والدين والكبر:

عَنْ ثَوْبَانَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ فَارَقَ الرُّوحُ الْجَسَدَ(٣١٣) وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْ ثَلاَثٍ دَخَلَ الْجَنَّةَ(٣١٤) الْغُلُولِ(٣١٥) وَالدَّيْنِ وَالْكِبْرِ(٣١٦)» (٣١٧).

٤٦- اليقين بأن الله تعالى غفور ويموت وقد قال هذا الدعاء:

عَنْ شَدَّاد بْن أَوْس رضي الله عنه عَنِ النَّبِي صلى الله عليه وسلم قال:

«سَيِّدُ الاسْتِغْفَارِ أَنْ تَقُولَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ، خَلَقْتَنِى وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ (٣١٨)، أَعُوذُ بِكَ(٣١٩) مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ (٣٢٠) لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، اغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاَّ أَنْتَ»، قَالَ « وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا(٣٢١)، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ

---

٣١٢ صحيح سنن ابي داود برقم ٥٠٦٥ - وانظر حديث رقم: ٣٢٣٠ في صحيح الجامع

٣١٣ (من فارق الروح الجسد) أي من فارق روحه جسده.

٣١٤ (دخل الجنة) يفهم منه أن من مات وهو ليس بريئا من هذه الثلاث لا يدخل الجنة إلا أن يتغمده الله تعالى برحمته.

٣١٥ الغلول: السرقة من الغنيمة قبل أن تقسم

٣١٦ الكبر هو تضييع الحق من أوامر الله تعالى ونواهيه وعدم التفاته كذا قال ابن مالك وقال النووي: بطر الحق هو دفعه وإنكاره ترفعا وتجبرا

٣١٧ رواه أحمد والترمذى والنسائى وابن ماجه، والدارمى والبيهقى وهو (صحيح) انظر حديث رقم: ٦٤١١ في صحيح الجامع.

٣١٨ (على عهدك ووعدك) ثابت ومستمر على الوفاء بما عاهدتك عليه ووعدتك بالقيام به من صدق الإيمان بك وحسن التوكل عليك وصالح الطاعة لك.

٣١٩ (أعوذ) استجير وألتجئ.

٣٢٠ (أبوء) أقر وأعترف.

٣٢١ (موقنا) مخلصا من قلبه مصدقا بعظيم ثوابها.



قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهْوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ (٣٢٢)»(٣٢٣).

٤٧- اجتناب الشرك:

عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ حَدَّثَنَا جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ:

« مَنْ لَقِيَ(٣٢٤) اللَّهَ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا (٣٢٥)دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ لَقِيَهُ يُشْرِكُ بِهِ دَخَلَ النَّارِ »(٣٢٦).

٤٨- التوكل على الله تعالى حق توكله:

عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: « يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بِغَيْرِ حِسَابٍ»، قَالُوا مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ « هُمُ الَّذِينَ لاَ يَسْتَرْقُونَ(٣٢٧) وَلاَ يَتَطَيَّرُونَ (٣٢٨) وَلاَ يَكْتَوُونَ (٣٢٩) وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ(٣٣٠) »(٣٣١).

٤٩- ترك المراء وعدم الكذب حتى في المزاح وحسن الخلق:

عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِيرَبَضِ الْجَنَّةِ (٣٣٢) لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ (٣٣٣)، وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا وَبِبَيْتٍ

---

٣٢٢ (من أهل الجنة) السابقين لأن الغالب بمن قالها موقنا بمضمونها أنه لا يعصي الله تعالى أو لأن الله تعالى يشمله بعفوه ببركة هذا الاستغفار

٣٢٣ رواه الجماعة إلا مسلم.

٣٢٤ (من لقي الله) أي من لقي الأجل الذي قدره الله يعني الموت

٣٢٥ (لا يشرك به) أي والحال أنه لقيه وهو غير مشرك به.

٣٢٦ رواه مسلم وهذا لفظه وللبخاري عن معاذ ﷺ بنحوه

٣٢٧ (ولا يسترقون) الاسترقاء طلب الرقية

٣٢٨ (لا يتطيرون) لا يتشاءمون بالطيور.

٣٢٩ (لا يكتوون) الاكتواء استعمال الكي في البدن وهو إحراق الجلد بحديدة محماة

٣٣٠ (يتوكلون) يفوضون الأمر إليه تعالى وإن تعاطوا الأسباب

٣٣١ متفق عليه

٣٣٢ (في ربض الجنة) أي حوالي الجنة وأطرافها لافي وسطها.



فِيوَسَطِ الْجَنَّةِ لِمَنْ تَرَكَ الْكَذِبَ وَإِنْ كَانَ مَازِحًا وَبِبَيْتٍ فِيأَعْلَى الْجَنَّةِ لِمَنْ حَسَّنَ خُلُقَهُ »(٣٣٤).

٥٠- طاعة المرأة لزوجها:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: "إِذَا صَلَّتِ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا، وَصَامَتْ شَهْرَهَا، وَحَصَّنَتْ فَرْجَهَا، وَأَطَاعَتْ بَعْلَهَا (٣٣٥)، دَخَلَتْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَتْ"(٣٣٦).

٥١- الإيمان والاستقامة:

عَنْ رِفَاعَةَ الْجُهَنِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: « وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا مِنْ عَبْدٍ يُؤْمِنُ ثُمَّ يُسَدَّدُ (٣٣٧) إِلاَّ سُلِكَ بِهِ فِي الْجَنَّةِ(٣٣٨).

٥٢- السعي على الأرملة والمسكين:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ النَّبِي صلى الله عليه وسلم: « السَّاعِي (٣٣٩) عَلَى الأَرْمَلَةِ (٣٤٠) وَالْمِسْكِينِ (٣٤١) كَالْمُجَاهِد(٣٤٢) فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوِ الْقَائِمِ اللَّيْلَ الصَّائِمِ النَّهَارَ وفي رواية كَالْقَائِمِ لاَ يَفْتُرُ (٣٤٣)، وَكَالصَّائِمِ لاَ

---

٣٣٣ (المراء) الجدال على مذهب الشك والريبة

٣٣٤ رواه الأربعة وهو (حسن) انظر حديث رقم: ١٤٦٤ في صحيح الجامع.

٣٣٥ البعل: الزوج

٣٣٦ رواه ابن حبان عن أبي هريرة. أحمد عن عبد الرحمن بن عوف والبزار عن أنس وهو (صحيح) انظر حديث رقم: ٦٦٠ في صحيح الجامع.

٣٣٧ (ثم يسدد) أي يستقيم على الإيمان.

٣٣٨ رواه أخرجه ابن ماجه وابن خزيمة في " التوحيد " (ص ٨٧) وابن حبان وهو (صحيح) انظر حديث رقم: ٧٠٦٢ في صحيح الجامع.

٣٣٩ (الساعي) الذي يسعى ليحصل ما ينفقه على من ذكر.

٣٤٠ (الأرملة) التي مات عنها زوجها غنية كانت أم فقيرة.

٣٤١ (المسكين) الذي ليس له من المال ما يسد حاجته.

٣٤٢ (كالمجاهد) له أجر كأجر المجاهد أو القائم الصائم

٣٤٣ (يفتر) يضعف ويكسل

يُفْطِرُ»(٣٤٤).

٥٣- كفالة اليتيم:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «كَافِلُ الْيَتِيمِ (٣٤٥) لَهُ أَوْ لِغَيْرِهِ (٣٤٦) أَنَا وَهُوَ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ »، وَأَشَارَ مَالِكٌ بِالسَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى(٣٤٧).

٥٤- تربية البنات أو الأخوات والإنفاق عليهن:

عَنْ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ رضي الله عنه يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: « مَنْ كَانَ لَهُ ثَلاَثُ بَنَاتٍ فَصَبَرَ عَلَيْهِنَّ وَأَطْعَمَهُنَّ وَسَقَاهُنَّ وَكَسَاهُنَّ مِنْ جِدَتِهِ(٣٤٨)، كُنَّ لَهُ حِجَابًا مِنَ النَّارِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»(٣٤٩)، وعند الترمذي عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: «مَنْ كَانَ لَهُ ثَلاَثُ بَنَاتٍ أَوْ ثَلاَثُ أَخَوَاتٍ أَوِ ابْنَتَانِ أَوْ أُخْتَانِ فَأَحْسَنَ صُحْبَتَهُنَّ وَاتَّقَى اللَّهَ فِيهِنَّ فَلَهُ الْجَنَّةُ»(٣٥٠).

٥٥- الإحسان إلى الحيوان:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم: « أَنَّ رَجُلًا رَأَى

---

٣٤٤ متفق عليه

٣٤٥ (كافل اليتيم) القائم بأموره من نفقة وكسوة وتأديب وغير ذلك وهذه الفضيلة تحصل لمن كفله من مال نفسه أو من مال اليتيم بولاية شرعية

٣٤٦ (له أو لغيره) أن يكون قريبا له كجده وأمه وجدته وأخيه وأخته وعمه وخاله وعمته وخالته وغيرهم من أقاربه والذي لغيره أن يكون أجنبيا

٣٤٧ رواه مسلم ولفظ البخاري « أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا » عن سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رضي الله عنه

٣٤٨ الجدة: الغنى

٣٤٩ رواه الإمام احمد وابن ماجه وهو (صحيح) انظر حديث رقم: ٦٤٨٨ في صحيح الجامع.

٣٥٠ (صحيح لغيره) رواه الترمذي وأبو داود إلا أنه قال: فأدبهن وأحسن إليهن وزوجهن فله الجنة وابن حبان في صحيحه وفي رواية للترمذي قال رسول الله ﷺ لا يكون لأحدكم ثلاث بنات أو ثلاث أخوات فيحسن إليهن إلا دخل الجنة.ثم وجد في صحيح وضعيف سنن الترمذي قال الشيخ: ضعيف بهذا اللفظ الصحيحة تحت الحديث (٢٩٤) // ضعيف الجامع الصغير (٥٨٠٨) // فلعله رجع عن تصحيحه.



كَلْبًا يَأْكُلُ الثَّرى [351] مِنَ الْعَطَشِ، فَأَخَذَ الرَّجلُ خُفَّهُ [352] فَجَعَل يَغْرِفُ لَهُ بِهِ حَتَّى أَرْوَاهُ [353] فشَكَرَ اللَّهُ لَه فَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ » [354].

٥٦- رقة القلب:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: « يَدْخُلُ الْجَنَّةَ أَقْوامٌ أَفْئِدَتُهُم مِثْلُ أَفْئِدَةِ الطَّيْرِ [355] » [356].

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: « لاَ يَلِجُ النَّارَ رَجلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى يعودَ اللَّبَنُ فِيالضَّرْعِ وَلاَ يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِيسبِيلِ اللَّهِ ودُخَانُ جهَنَّمَ » [357].

٥٧- من تشهد وآمن بعيسى كما أمره ربه وشهد أن الجنة والنار حق:

قَالَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامت رضي الله عنه قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: مَنْ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحدَهُ لاَ شَرِيكَ لَه وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبدُه وَرَسُولُه وَأَنَّ عِيسى عَبْدُ اللَّهِ وَابْنُ أَمَته وكَلِمَتُه أَلْقَاهَا إِلى مَرْيَم وَرُوحٌ مِنْهُ وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ [358] وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ أَدْخَلَهُ اللَّهُ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَاءَ» [359]،

---

٣٥١ (الثرى) التراب الندي.

٣٥٢ (الخف) ما يلبس في القدم من جلد ونحوه.

٣٥٣ (أرواه) جعله ريان بإذهاب العطش عنه

٣٥٤ متفق عليه

٣٥٥ (أفئدتهم مثل أفئدة الطير) قيل مثلها في رقتها وضعفها كالحديث الآخر أهل اليمن أرق قلوبا وأضعف أفئدة وقيل في الخوف والهيبة والطير أكثر الحيوان خوفا وفزعا كما قال الله تعالى ﴿ إنما يخشى الله من عباده العلماء ﴾ وكأن المراد قوم غلب عليهم الخوف وقيل: معناه متوكلون

٣٥٦ رواه مسلم ١٤٩/٨ (٢٨٤٠) (٢٧) - كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها -

٣٥٧ رواه ابن ماجه (٢٧٧٤)، والترمذي (١٦٣٣)وهو (صحيح) انظر حديث رقم: ٧٧٧٨ في صحيح الجامع.

٣٥٨ (حق) أمر ثابت وحاصل.

٣٥٩ متفق عليه وهذا لفظ مسلم وعند البخاري قَالَ الْوَلِيدُ حَدَّثَنِي ابْنُ جَابِرٍ عَنْ عُمَيْرٍ عَنْ جُنَادَةَ وَزَادَ « مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ، أَيَّهَا شَاءَ ».



وفي لفظ البخاري: "أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ(٣٦٠).

٥٨- المحافظة على الصلوات الخمس:

عن عُثْمَانَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ مَا من امْرِئٍ مُسْلِمٍ تَحْضُرُه صلاةٌ (٣٦١) مَكْتُوبَةٌ (٣٦٢)، فَيُحْسِنُ وُضُوءَهَا وَخُشُوعَهَا وركُوعَهَا (٣٦٣)، إلا كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذُّنُوبِ مَا لَمْ يُؤْتِ كَبِيرَةً(٣٦٤)، وَذَلِكَ الدَّهْرَ كُلَّهُ (٣٦٥)" (٣٦٦).

٥٩- المحافظة على صلاة الجمعة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: « مَنِ اغْتَسَلَ ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ فصَلَّى مَا قُدِّرَ لَهُ ثُمَّ أَنْصَتَ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ خُطْبَتِهِ ثُمَّ يُصَلِّي مَعَهُ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الأُخْرَى وَفَضْلَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ»(٣٦٧).

٦٠- تحري ساعة الإجابة يوم الجمعة:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم ذَكَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ: « فِيهِ سَاعَةٌ (٣٦٨) لاَ يُوَافِقُهَا (٣٦٩) عَبْدٌ مُسْلِمٌ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي، يَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى شَيْئًا إِلاَّ أَعْطَاهُ إِيَّاهُ »(٣٧٠).

---

٣٦٠ (على ما كان من العمل) أي يكون دخوله الجنة على حسب ما قدم من أعمال في الدنيا فإن لم تكن له ذنوب يعاقب عليها بالنار كان من السابقين وإن كانت له ذنوب فأمره إلى الله تعالى إن شاء عفا عنه وإن شاء عاقبه ثم كانت نهايته إلى الجنة.

٣٦١ (تَحْضُرُهُ) أي يدخل وقتها وهو من أهل الوجوب

٣٦٢ (المكتوبة) المفروضة من كتب كتاباً إذ فرض.

٣٦٣ (فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها) أي وسائر أركانها بأن أتى بكل من ذلك على أكمل هيئاته من فرض وسنة قال القاضي: إحسان الوضوء الإتيان بفرائضه وسننه وخشوع الصلاة الإخبات فيها بانكسار الجوارح وإخباتها أن تأتي بكل ركن على وجه أكثر تواضعاً وخضوعاً وتخصيص الركوع بالذكر تنبيه على إنافته على غيره وتحريض عليه فإنه من خصائص صلاة المسلمين

٣٦٤ (ما لم يؤت كبيرة) أي ما لم يعملها فهو على حد قوله تعالى ثم سئلوا الفتنة لآتوها كأن الفاعل يعطيها من نفسه قال النووي معناه أن الذنوب كلها تغفر إلا الكبائر فإنها إنما تكفرها التوبة أو الرحمة.

٣٦٥ (وذلك الدهر كله) أي التكفير بسبب الصلاة مستمر في جميع الأزمان لا يختص بزمان دون زمان.

٣٦٦ رواه مسلم - كتاب الطهارة - برقم ٥٦٥

٣٦٧ رواه مسلم في كتاب الجمعة من صحيحه برقم ٢٠٢٤



٦١- صلاة الليل:

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه يَرْفَعُهُ قَالَ: سُئِلَ أَىُّ الصَّلاَةَ أَفْضَلُ بَعْدَ الْمَكْتُوبَةِ وَأَيُّ الصِّيَامِ أَفْضَلُ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَ: «أَفْضَلُ الصَّلاَةَ بَعْدَ الصَّلاَةَ الْمَكْتُوبَةِ الصَّلاَةُ فِيجَوْفِ اللَّيْلِ وَأَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ شَهْرِ رَمَضَانَ صِيَامُ شَهْرِ اللَّهِ الْمُحَرَّمِ»(٣٧١).

٦٢- صلاة الضحى:

عَنْ أَبِي ذَرٍّ رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أنه قال « يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلاَمَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ وَكُلُّ تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ وَيُجْزِئُ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى»(٣٧٢).

صيام ثلاثة أيام من كل شهر:

عَنْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رضي الله عنه قَالَ قَالَ لِي النَّبِي صلى الله عليه وسلم: «إِنَّكَ لَتَصُومُ الدَّهْرَ، وَتَقُومُ اللَّيْلَ»، فَقُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: «إِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ هَجَمَتْ (٣٧٣) لَهُ الْعَيْنُ وَنَفِهَتْ (٣٧٤) لَهُ النَّفْسُ، لاَ صَامَ مَنْ صَامَ الدَّهْرَ، صَوْمُ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ»(٣٧٥).

---

٣٦٨ (ساعة) فترة زمنية قصيرة.

٣٦٩ (يوافقها) يصادفها بدعائه وعبادته

٣٧٠ متفق عليه

٣٧١ رواه مسلم في كتاب الصيام من صحيحه برقم ٢٨١٣

٣٧٢ رواه مسلم في كتاب صلاة المسافرين من صحيحه برقم ١٧٠٤

٣٧٣ (هجمت) غارت ودخلت.

٣٧٤ (نفهت) تعبت وكلت

٣٧٥ متفق عليه



٦٣- صيام ست من شوال:

عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ»(٣٧٦).

٦٤- العمل في أيام عشر ذي الحجة:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم أنه قال « مَا الْعَمَلُ فِي أَيَّامِ الْعَشْرِ (٣٧٧) أَفْضَلَ مِنَ الْعَمَلِ فِي هَذِهِ (٣٧٨) » قَالُوا وَلاَ الْجِهَادُ قَالَ « وَلاَ الْجِهَادُ، إِلاَّ رَجُلٌ خَرَجَ يُخَاطِرُ (٣٧٩) بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فَلَمْ يَرْجِعْ بِشَيْءٍ» (٣٨٠).

٦٥- الإنفاق في سبيل الله:

عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم أنه قال: « **مَنْ جَهَّزَ غَازِيًا (٣٨١) فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَدْ غَزَا (٣٨٢) وَمَنْ خَلَفَهُ (٣٨٣) فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ(٣٨٤) فَقَدْ غَزَا** »(٣٨٥).



٣٧٦ رواه مسلم في كتاب الصيام من صحيحه برقم ١١٦٤

٣٧٧ (أيام العشر) العشر الأولى من ذي الحجة وفي نسخة (أيام) والمراد بها أيام السنة مطلقا.

٣٧٨ (في هذه) أي أيام التشريق وفي نسخة (في هذا العشر) والمراد العشر الأول من ذي الحجة.

٣٧٩ (يخاطر) يكافح العدو من المخاطرة وهي فعل ما فيه خطر

٣٨٠ رواه البخاري – كتاب العيدين – باب فضل العمل في أيام التشريق برقم ٩٢٦

٣٨١ (جهز غازيًا) هيأ له ما يحتاجه في سفره وغزوه والغزو الجهاد.

٣٨٢ (فقد غزا) كتب له أجر الغزو وإن لم يغز لأنه ساعد عليه.

٣٨٣ (خلف غازيا) قام مقامه في قضاء حاجات أهله حال غيبته.

٣٨٤ (بخير) بإحسان وأمانة وإخلاص.

٣٨٥ متفق عليه.



المراجع

الكتاب: تفسير القرآن العظيم المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي.
الكتاب: صحيح البخاري.
المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله: تعليق د. مصطفى ديب البغا.
الكتاب: صحيح مسلم.
المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري مع الكتاب: تعليق محمد فؤاد عبد الباقي.
الكتاب: سنن أبي داود.
المؤلف: سليمان بن الأشعث بن شداد بن عمرو، الأزدي أبو داود، السجستاني.
الكتاب: سنن الترمذي.
المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى.
الكتاب: سنن النَسائي.
المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي.
الكتاب: سنن ابن ماجه.
المؤلف: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد.
الكتاب: مسند أحمد.
المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، الفقيه والمحدث، صاحب المذهب.
الكتاب: سنن الدارمي.
الكتاب: صحيح وضعيف سنن ابن ماجه
المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني.
الكتاب: صحيح وضعيف سنن الترمذي.
المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني.



الكتاب: السلسلة الصحيحة.

المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني.

الكتاب: صحيح وضعيف الجامع الصغير.

المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني.

الكتاب: فتح الباري شرح صحيح البخاري.

المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي.

الكتاب: فيض القدير شرح الجامع الصغير.

المؤلف: عبد الرؤوف المناوي.

الكتاب: شرح سنن ابن ماجه.

المؤلف: السيوطي، عبدالغني، فخر الحسن الدهلوي.

لكتاب: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج.

المؤلف: أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي.

الكتاب: عون المعبود شرح سنن أبي داود.

المؤلف: محمد شمس الحق العظيم آبادي أبو الطيب.

الكتاب: تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي.

المؤلف: محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبو العلا.

الكتاب: المعجم الكبير.

المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني.

الكتاب: السلسلة الصحيحة.

المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني.

الكتاب: سنن الدارقطني.

المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي.

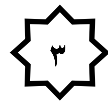
الكتاب: صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان.

المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي.

الكتاب: سنن البيهقي الكبرى.
المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي.

المراجع

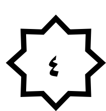
١- الكتاب: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه.
المؤلف: د. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة - جامعة دمشق.
٢- الكتاب: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.
المؤلف: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري تعليقات ابن حجر والنووي والقاضي عياض.
٣- الكتاب: سنن أبي داود.
المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني الناشر: دار الكتاب العربي ـ بيروت.
٤- الكتاب: الجامع الصحيح سنن الترمذي.
المؤلف: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.
٥- الكتاب: سنن النسائي الكبرى.
المؤلف: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
٦- الكتاب: سنن ابن ماجه.
المؤلف: محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني الناشر: دار الفكر - بيروت.
٧- الكتاب: مسند الإمام أحمد بن حنبل.
المؤلف: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني الناشر: مؤسسة قرطبة - القاهرة.
٨- الكتاب: المعجم الكبير.
المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني الناشر: مكتبة العلوم والحكم - الموصل.
٩- الكتاب: سنن الدارقطني.







المؤلف: علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي الناشر: دار المعرفة - بيروت.
١٠- الكتاب: المصنف في الأحاديث والآثار.
المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي الناشر: مكتبة الرشد - الرياض.
١١- الكتاب: صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان.
المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ)- الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت.
١٢- الكتاب: المستدرك على الصحيحين.
المؤلف: محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
١٣- الكتاب: تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي.
المؤلف: محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
١٤- الكتاب: عون المعبود شرح سنن أبي داود.
المؤلف: محمد شمس الحق العظيم آبادي أبو الطيب الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت.
١٥- الكتاب: شرح سنن ابن ماجه.
المؤلف: السيوطي، عبدالغني، فخر الحسن الدهلوي الناشر: قديمي كتب خانة - كراتشي.
١٦- الكتاب: فيض القدير شرح الجامع الصغير المؤلف: عبد الرؤوف المناوي، الناشر: المكتبة التجارية الكبرى - مصر الطبعة الأولى، ١٣٥٦.



صدر حديثا للمؤلف:

من البيت إلى البيت

أذكار مهمة لمن أراد الحج والعمرة

أعده

أبو وسام وليد بن أمين الرفاعى

قدم له فضيلة المحدث

الشيخ أبى عمير مجدى بن عرفات المصرى

تعليقات هامة للعلماء

فضيلة الشيخ المحدث
محمد ناصر الدين الألبانى

فضيلة الشيخ العلامة
عبد العزيز بن باز

فضيلة الشيخ العلامة
محمد بن صالح العثيمين

المنار لطباعة كتب التراث الإسلامى ٠١٢٢٤٩٠٦٢٣٧ Mit_moh٢٠٠٤@yahoo.com



وقد نصحنى بعض إخوانى بإرفاق صورة البحث الذى نشرته المجلة

أسباب مغفرة الذنوب

إعداد/ وليد أمين الرفاعي

الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، أما بعد:

فهذه بعض أسباب مغفرة الذنوب وأدلتها من أحاديث رسول الله ﷺ جمعتها لكي يعم النفع بها، وأسأل الله تعالى أن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل، إنه على كل شيء قدير.

من أسباب مغفرة الذنوب

١- الذكر عند سماع الأذان:

روى مسلم في صحيحه: قال رسول الله ﷺ: «من قال عندما يسمع المؤذن: وأنا أشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، رضيت بالله ربًا وبمحمد رسولاً وبالإسلام دينًا غفر له ما تقدم من ذنبه».

٢- المكث في المسجد بعد الصلاة:

روى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث أبي هريرة أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه الذي صلى فيه ما لم يُحدث، تقول: اللهم اغفر له، اللهم ارحمه».

٣- المشي على الأقدام إلى صلاة الجماعة:

روى ابن ماجه في سننه من حديث أبي هريرة أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «كفارات الخطايا: إسباغ الوضوء على المكاره، وإعمال الأقدام إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة».

[صحيح سنن ابن ماجه رقم ٤٢٨]

٤- من وافق تأمينه تأمين الملائكة:

روى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث أبي هريرة أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا أمن الإمام فأمنوا فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه».

٥- من وافق قوله عند سماع سمع الله لمن حمده قول الملائكة:

روى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث أبي هريرة أنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا: اللهم ربنا لك الحمد فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه».

٦- صلاة ركعتين لا سهو فيهما:

قال الإمام أحمد في مسنده عن زيد بن خالد الجهني أن النبي ﷺ قال: مَن توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين لا يسهو فيهما غفر له ما تقدم من ذنبه. [حسن. اخرجه أبو داود برقم ٩٠٥]

٧- الوضوء:

روى الإمام مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء أو مع آخر قطر الماء، فإذا غسل يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء أو مع آخر قطر الماء، فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء أو مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب». [مسلم (٥٧٧)]

٨- الحج المبرور:

روى البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة أنه قال: قال رسول الله ﷺ: من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه.

وروى الدارقطني في سننه عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: «أديموا الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد». [صحيح الجامع برقم: ٢٥٣]

وروى الإمام أحمد في مسنده من حديث ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «إن مسح الحجر الأسود والركن اليماني يحطان الخطايا حطًا».

[صحيح الجامع برقم: ٢١٩٤]

٩- الاجتماع على ذكر الله:

روى الإمام أحمد في مسنده عن سهل بن الحنظلية قال: إن النبي ﷺ قال: «ما اجتمع قوم على ذكر فتفرقوا عنه إلا قيل لهم: قوموا مغفورًا لكم». [صحيح الجامع برقم: ٥٥٠٧]

١٠- قول: لا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله:

روى الإمام أحمد في مسنده والإمام الترمذي في سننه من حديث ابن عمرو أن النبي ﷺ قال: ما على الأرض أحد يقول: لا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله إلا كفرت عنه خطاياه، ولو كانت مثل زبد البحر. [جامع الترمذي برقم: ٣٤٦٠]

١١- قول سبحان الله وبحمده مائة مرة:

روى البخاري ومسلم في صحيحيهما من حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «من قال:





صورة البحث في مجلة التوحيد العدد ٤٠٤ – السنة الرابعة

رئيس التحرير **جمال سعد حاتم** مدير التحرير الفني **حسين عطا القراط**

في هذا العدد



صاحبة الامتياز

جماعة أنصار السنة المحمدية

ثمن النسخة

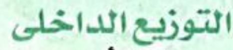
مصر ١٥٠ قرشًا، السعودية ٦ ريالات، الإمارات ٦ دراهم، الكويت ٥٠٠ فلس، المغرب دولار أمريكي، الأردن ٥٠٠ فلس، قطر ٦ ريالات، عمان نصف ريال عماني، أمريكا ٢ دولار، أوروبا ٢ يورو.

الاشتراك السنوي

١- في الداخل ٢٠ جنيهًا (بحوالة بريدية داخلية باسم مجلة التوحيد - على مكتب بريد عابدين).

٢- في الخارج ٢٠ دولارًا أو ٧٥ ريالا سعوديا أو ما يعادلها. ترسل القيمة بسويفت أو بحوالة بنكية أو شيك على بنك فيصل الاسلامي - فرع القاهرة - باسم مجلة التوحيد - انصار السنة (حساب رقم / ١٩١٥٩٠).





المركز العام: القاهرة - ٨ شارع قوله - عابدين

هاتف: ٣٩١٥٥٧٦ - ٣٩١٥٤٥٦

التوزيع الداخلي

مؤسسة الأهرام

وفروع أنصار السنة المحمدية

مجلة التوحيد العدد ٤٠٤ –السنة الرابعة والثلاثون – رمضان ١٤٢٦هـ

وقد نصحنى بعض إخوانى بإرفاق صورة البحث الذى نشرته المجلة

رئيس التحرير جمال سعد حاتم مدير التحرير الفني حسين عطا القراط



صاحبة الامتياز
جماعة أنصار السنة المحمدية

في هذا العدد

ثمن النسخة
مصر ١٥٠ قرشا، السعودية ٦ ريالات، الإمارات ٦ دراهم، الكويت ٥٠٠ فلس، المغرب دولار أمريكي، الأردن ٥٠٠ فلس، قطر ٦ ريالات، عمان نصف ريال عماني، أمريكا ٢ دولار، أوروبا ٢ يورو.

الاشتراك السنوي:
١- في الداخل ٢٠ جنيها (بحوالة بريدية داخلية باسم مجلة التوحيد - على مكتب بريد عابدين).
٢- في الخارج ٢٠ دولارا أو ٧٥ ريالا سعوديا أو ما يعادلها.
ترسل القيمة بسويفت أو بحوالة بنكية أو شيك على بنك فيصل الاسلامي - فرع القاهرة - باسم مجلة التوحيد - انصار السنة (حساب رقم / ١٩١٥٩٠).



المركز العام: القاهرة - ٨ شارع قوله - عابدين
هاتف: ٣٩١٥٥٧٦ - ٣٩١٥٤٥٦

التوزيع الداخلى
مؤسسة الأهرام
وفروع أنصار السنة المحمدية



أسباب مغفرة الذنوب من أقوال الرسول صلى الله عليه وسلم

الحلقة الثانية

إعداد/ وليد أمين الرفاعي

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد..

نتابع ذكر أسباب مغفرة الذنوب في هذه الحلقة فنقول:

• القتل في سبيل الله:

روى الإمام مسلم في صحيحه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «القتل في سبيل الله يكفر كل خطيئة إلا الدَّين».

• ما يصيب المؤمن من الهموم والأحزان والغموم:

روى الإمام الترمذي في سننه من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «ما من شيء يصيب المؤمن من نصب ولا حزن ولا وصب حتى الهم يهمه إلا يكفر الله به عنه من سيئاته». [الترمذي: ٩٦٦]

• المؤذن يغفر له مدى صوته:

روى الإمام أحمد في مسنده من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «المؤذن يغفر له مدى صوته ويشهد له كل رطب ويابس وشاهد الصلاة يكتب له خمسًا وعشرين صلاة ويكفر عنه ما بينهما».

[أخرجه أبو داود برقم: ٥١٥]

• المصافحة بين المسلمين:

روى الطبراني من حديث أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «إذا تصافح المسلمان لم تفرق أكفهما حتى يغفر لهما».

[صحيح الجامع: ٤٣٣]

• يوم الاثنين والخميس يغفر الله فيهما لكل مسلم إلا مهتجرين:

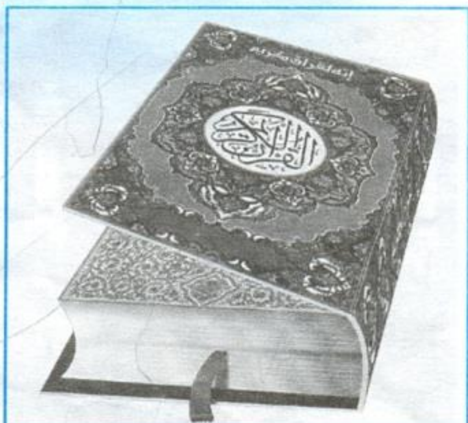
روى الإمام ابن ماجه في سننه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «إن يوم الاثنين والخميس يغفر الله فيهما لكل مسلم إلا مهتجرين يقول: دعهما حتى يصطلحا». [صحيح الجامع: ٢٢٧٨]

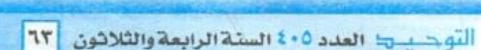
• سيد الاستغفار:

روى الإمام البخاري في صحيحه من حديث شداد بن أوس رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «سيد الاستغفار؛ اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليَّ، وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت». قال: «ومن قالها من النهار موْقنًا بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة، ومن قالها من الليل وهو موقن بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة».

وكذلك قول: اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني:

روى الإمام مسلم في صحيحه من حديث طارق بن الأشجعي رضي الله عنه قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك».













صورة البحث فى مجلة التوحيد العدد ٤٠٦ -السنة الرابعة والثلاثون - شوال ١٤٢٦هـ

رئيس التحرير جمال سعد حاتم مدير التحرير الفني حسين عطا القراط

في هذا العدد



صاحبة الامتياز

جماعة أنصار السنة المحمدية

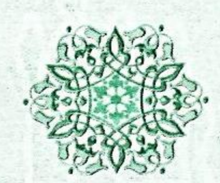
ثمن النسخة

مصر ١٥٠ قرشًا، السعودية ٦ ريالات، الإمارات ٦ دراهم، الكويت ٥٠٠ فلس، المغرب دولار أمريكي، الأردن ٥٠٠ فلس، قطر ٦ ريالات، عمان نصف ريال عماني، أمريكا ٢ دولار، أوروبا ٢ يورو.

الاشتراك السنوي:

١- في الداخل ٢٠ جنيهاً (بحوالة بريدية داخلية باسم مجلة التوحيد - على مكتب بريد عابدين).

٢- في الخارج ٢٠ دولاراً أو ٧٥ ريالا سعوديا أو ما يعادلها. ترسل القيمة بسويفت أو بحوالة بنكية أو شيك على بنك فيصل الاسلامي - فرع القاهرة - باسم مجلة التوحيد - انصار السنة (حساب رقم / ١٩١٥٩٠).



المركز العام: القاهرة - ٨ شارع قوله - عابدين

هاتف: ٣٩١٥٥٧٦ - ٣٩١٥٤٥٦

التوزيع الداخلي

مؤسسة الأهرام

وفروع أنصار السنة المحمدية



صورة الورقة الأولى من البحث

المسارعة إلى الجنات

إعداد / وليد أمين الرفاعي

• **السعي على الأرملة والمسكين:**

روى الإمام البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله». وأحسبه قال: «وكالقائم لا يفتر، وكالصائم لا يفطر».

• **كفالة اليتيم:**

روى الإمام البخاري في صحيحه من حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وقال بإصبعه السبابة والوسطى».

[البخاري]

• **الشهادة بعد الوضوء:**

روى الإمام الترمذي في سننه من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من توضأ فأحسن الوضوء ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين، فتحت له أبواب الجنة يدخل من أيها شاء».

• **الترديد خلف المؤذن:**

روى الإمام البخاري في صحيحه من حديث جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة، آت محمدًا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقامًا محمودًا الذي وعدته، حلت له شفاعتي يوم القيامة».

• **بناء المساجد:**

روى الإمام البخاري في صحيحه من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من بنى مسجدًا يبتغي به وجه الله بنى له مثله في الجنة».

• **الذهاب إلى المسجد:**

روى الإمام البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له نزلاً في الجنة كلما غدا أو راح».

• **الصلوات الخمس:**

روى الإمام مسلم في صحيحه من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة، وذلك الدهر كله».

• **المحافظة على صلاة الفجر وصلاة العصر:**

روى الإمام البخاري في صحيحه من حديث أبي موسى رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من صلى البردين دخل الجنة».

• **المحافظة على صلاة الجمعة:**

روى الإمام مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من توضأ فأحسن الوضوء، ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام».

• **تحري ساعة الإجابة يوم الجمعة:**

روى الإمام مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إن في الجمعة لساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله فيها خيرًا إلا أعطاه الله إياه».

• **المحافظة على السنن الراتبة مع الفرائض:**

روى الإمام مسلم في صحيحه من حديث أم حبيبة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «من من عبد مسلم يصلي لله تعالى كل يوم







المحتويات









